JOURNAL OF ISLAMIC AND RELIGIOUS STUDIES

OPEN ACCESS
ISSN (Online): 2519-7118
ISSN (Print): 2518-5330
www.jirs.uoh.edu.pk

JIRS, Vol.: 11, Issue: 1, Jan-June 2026,
DOI:10.36476/JIRS.11:1.06.2026.08, PP: 171-200

تمثلات المرأة في السياقات المتطرفة: دراسة مقارنة بين النموذج الخارجي المتقدم والمعاصر

The Image and Representations of Women in Extremist Contexts: A Comparative Study between the Early and Contemporary Kharijite Model

Manar Othman Mohammed Al-Khudhayr
Associate Professor, Faculty of Sharia and Islamic Studies,
King Faisal University, Kingdom of Saudi Arabia

Version of Record Online/Print:
30-06-2026

Accepted:
20-05-2026

Received:
30-01-2026

Abstract

This study examines the representations of women within extremist contexts through a comparative analysis of the early Kharijite model and contemporary extremist organizations influenced by Kharijite ideology. It aims to analyze the image of women constructed by extremist discourse, explore the roles assigned to them, and identify the discrepancy between ideological rhetoric and practical application. Employing a comparative descriptive-analytical methodology, the study examines historical accounts of early Kharijite women alongside contemporary extremist literature, media publications, and organizational practices. The findings reveal that contemporary extremist discourse portrays women through narratives of empowerment, protection, religious commitment, and agency to facilitate recruitment and ideological commitment. However, these representations ultimately reduce women to functional roles that serve the preservation and expansion of extremist organizations through recruitment, indoctrination, propaganda, logistical support, and the reproduction of future generations. The comparative analysis further demonstrates that, whereas early Kharijite women occasionally exercised visible military and leadership roles, contemporary extremist groups largely confine women's participation to organizational and ideological functions despite claims of empowerment. The study also identifies a structural contradiction between the discourse of dignity, protection, and participation promoted by extremist ideologues and the practical realities of subordination, instrumentalization, and ideological manipulation experienced by women within these movements. It concludes that extremist narratives concerning women are primarily organizational constructs rather than authentic representations of Islamic teachings and recommends greater scholarly attention to correcting distorted religious concepts related to women in counter-extremism discourse.

Keywords: *women, extremist discourse, Kharijites, extremist organizations, radicalization, Islamic political thought.*

CC BY

تمثلات المرأة في السياقات المتطرفة: دراسة مقارنة بين النموذج الخارجي المتقدم والمعاصر

منار عثمان محمد الخضير

أستاذ مشارك ، قسم أصول الدين كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تمثلات المرأة في السياقات المتطرفة من خلال دراسة مقارنة بين النموذج الخارجي المتقدم والتنظيمات المتطرفة المعاصرة المتأثرة بالفكر الخارجي، وذلك للكشف عن الصورة التي يقدمها الخطاب المتطرف للمرأة، والأدوار التي يرسمها لها، ومدى التوافق أو التناقض بين الخطاب النظري والتطبيق العملي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، من خلال استقراء الروايات التاريخية المتعلقة بالمرأة عند الخوارج الأوائل، وتحليل الخطابات والوثائق والمواد الإعلامية الصادرة عن التنظيمات المتطرفة المعاصرة، ثم المقارنة بين النموذجين. وتوصلت الدراسة إلى أن الخطاب المتطرف المعاصر يقدم للمرأة صورة تقوم على مفاهيم التمكين، والحماية، والفاعلية، والالتزام الديني، بقصد استمالتها وإضفاء المشروعية على انخراطها في التنظيمات المتطرفة. إلا أن التطبيق العملي يكشف عن اختزال المرأة في أدوار وظيفية تخدم استدامة التنظيم، من خلال التجنيد، والتعبئة الفكرية، والدعاية، والدعم اللوجستي، وإعادة إنتاج الجماعة عبر أدوارها الأسرية والاجتماعية. كما أظهرت الدراسة أن المرأة عند الخوارج المتقدمين مارست أدوارًا قتالية وقيادية بصورة أوضح من نظيراتها في التنظيمات المعاصرة، التي حصرت مشاركتها غالبًا في المجالات التنظيمية والدعائية رغم خطاب التمكين الذي ترفعه. وانتهت الدراسة إلى وجود تناقض بنيوي بين دعوى تكريم المرأة وحمايتها وتمكينها في الخطاب المتطرف، وبين واقع إخضاعها وتوظيفها لخدمة أهداف التنظيم، مما يؤكد ضرورة تحرير المفاهيم الشرعية المتعلقة بالمرأة من توظيفات الفكر المتطرف.

الكلمات المفتاحية: المرأة، الخطاب المتطرف، الخوارج، التنظيمات المتطرفة، التطرف، تمكين المرأة

المقدمة:

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فقد تنامى في السنوات الأخيرة تفعيل دور المرأة عند الحركات المتطرفة بدأً بالتجنيد والقيام بالأعمال الإعلامية على صفحات مواقع التنظيمات المتطرفة ثم التنظير والمشاركة في العمليات الانتحارية، وأخص من ذلك ظلوعها بأدوار ذات أثر ممتد يتعلق بهويتها كأم ومربية، وقد كان لهذا سلفٌ عند الخوارج المتقدمين، فتاريخ الخوارج يزخر بالنماذج التي تُشيرُ إلى ذلك ومن هنا رغبتُ في بحث هذا الموضوع.

وتظهر أهمية هذه الدراسة في سعيها إلى استجلاء الصورة التي يقدمها الفكر المتطرف للمرأة عن ذاتها وأدوارها، وما حُمّلت به من مزاعم الشرعية والتمكين، ومحاولة إظهار ما تضمنه الخطاب المتطرف من تناقض، وبيان الفجوة بين

التنظير والممارسة وتزداد أهميتها في ضرورة تحرير المفاهيم الشرعية مما حُمِّلت به في الخطاب المتطرّف.

مشكلة الدراسة:

وتنطلق إشكاليه الدراسة التي تسعى لمناقشتها من وجود صورة نسائية مُعاد تشكيلها، تتصورها المرأة المتأثرة بفكر التطرف تجاه ذاتها وأدوارها، وقد تولدت عن تصور مسبق قدمه الخطاب المتطرف لها، وثمة صورة دعائية متناقضة مع حقيقة هذه الصورة وقد تُستمال بها المرأة ليزج بها في أجندة السياقات المتطرفة، فالحاجة لإبراز التناقضات والخلل في الخطاب المتطرف عقدياً ماسة وذلك للحد من الانخداع به.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى كشف وتحليل الصورة التي يقدمها الفكر المتطرف للمرأة عن ذاتها وأدوارها، وكيفية توظيف هذه الصورة في استمالتها لهذا الفكر، وكشف ما يضاد خطاب التطرف الموجة للمرأة من واقع الممارسات المتطرفة، كما تسعى الدراسة إلى تحديد الأدوار التي تقوم بها المرأة في السياقات المتطرفة، واستجلاء إسهاماتها فيه.

وعليه تسعى الدراسة للإجابه عن الأسئلة التالية: ما هي الصورة التي تقدمها الجماعات للمرأة عن ذاتها ودورها؟ وما يُضاد هذه الصورة في الواقع والسياقات المتطرفه؟

مصطلحات البحث:

تستعمل الدراسة عددًا من المصطلحات المركزية الواردة فيها وفق سياقها العلمي بما يخدم موضوع البحث وهي:

السياقات المتطرفة عقدياً: وأعني بها تلك الظروف التاريخية التي نشأت فيها الفرق المتطرفة اعتقاديا من فرق الخوارج المبكرة كالأزارقة والنجدات والصفرية وغيرهم، ثم تلك الظروف التي نشأت فيها التنظيمات الإرهابية المتأخرة ممن يتبنون خط الخوارج المتقدمين فكراً وعملاً كتنظيم القاعدة وتنظيم داعش وغيرها.

الخوارج: هم فرقة من الفرق الاعتقادية الكبرى في الإسلام، وهم الطائفة التي خرجت على الإمام علي بن أبي طالب بسبب التحكيم[1]، وهم قوم مبتدعون سموا بذلك لخروجهم على الدين، وعلى خيار المسلمين[2]، وعلامة الخارجي هو الخروج على الإمام الذي اجتمعت عليه الكلمة في أي زمان كان[3]، أو وافق الخوارج في جملة من العقائد المشهورة من مذهبهم[4].

الأدوار الفكرية للمرأة: والمقصود دورها في نشر فكر الخوارج، ونشاطها في التبليغ والدعاية عبر وسائل الإعلام الرقمية، ومساهمتها في صياغة الخطابات الفكرية والكتابية التي تُبنى عليها توجهات التنظيم، وتوظيف الخبرات الثقافية أو المكانة الاجتماعية للمرأة في خدمة الفكر.

الأدوار الحركية للمرأة: المقصود دورها في القتال والتمريض، وسائر أنواع المعونة التي تؤثر فيها تأثيراً عملياً لدعم التنظيم والحفاظ عليه.

الدراسات السابقة:

لم أقفُ على بحثٍ مُحكَّمٍ جمع بين صورة المرأة في الفكر الخارجي في سياقٍ مقارن يكشف التناقض بين الصورة وتطبيقاتها، غير أنّ ثمّة دراسات مسّت أطراف الموضوع كما يلي:

الدراسات العربية:

1. موقف الخوارج من المرأة – دراسة نقدية بحث محكّم 1446هـ الباحثة :د. نجلاء بنت إبراهيم الزامل :جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن – إدارة الجمعيات والمجلات العلمية الوعاء :مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية – العدد الثاني والعشرون وهذا البحث يتناول موقف الخوارج من المرأة، بمنهج نقدي لا تحليلي، ولا يُقيم بناءً تاريخياً مقارنًا ولا يستخرج الأدوار العقدية الفاعلة ضمن نموذجٍ تحليلي يجمع: تنظير الجماعة من جهة ثم تلقّي المرأة ثم اختبار الواقع.
2. النساء الخارجيات ودورهن العسكري والسياسي في العصر الأموي 41–132هـ رسالة ماجستير محّكمة 2019م. الباحث :إياد عويد نهار الشرعة المشرف :محمد صياح مسند العيس الجهة :جامعة آل البيت – كلية الآداب والعلوم الإنسانية الأردن :رسالة ماجستير البيانات : المفرق، 2019م. وهذه الرسالة تُعالج الدور السياسي العسكري للمرأة الخارجيّة تاريخيًا، أما الدراسة الحالية فتحلل الصورة العقدية في سياق تاريخي مقارن أوسع مما تناوله الباحث كما تشمل موضوعات أخرى غير الدور الحركي الذي ركزت عليه الرسالة.
3. دور المرأة في حركة الخوارج رسالة ماجستير محّكمة 2005م. الباحثة :هند يوسف مجيد السامرائي الجهة : جامعة تكريت –كلية التربية: رسالة ماجستير البيانات :تكريت، 2005م. وهذه الرسالة تتناول الأدوار لكنها تكتفي بالوصف التاريخي ولا تتناول الدور العقدي والمقارنة التاريخية والموازنة بين التنظير والتطبيق وهي متقدمة في الزمن على نشاط تنظيمات تاريخية كتنظيم القاعدة في العراق وداعش.
4. قراءة المرأة والخوارج في ضوء النقد النسوي بحث محّكم 2015م الباحثة : إنصاف سلمان علوان الجهة : جامعة بابل –كلية التربية للعلوم الإنسانية الوعاء :بحث منشور عبر IASJ وهذا البحث يتناول المرأة في فترة الزمن الأموي وينقدها نقداً اجتماعيا نسوياً لا عقديا ولا يحلل الصورة أو الخطاب.
5. انضمام المرأة للتنظيمات الإسلامية العنيفة: الأسباب والدوافع بحث محّكم 2018م. الباحثة :د. استبرق فاضل: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراق – مجلة حمورابي للدراسات: بحث محكّم البيانات :العدد 29، المجلد 1، السنة السابعة 2018م. وهذا البحث يتعرض لما يتعلق بالانضمام من منظور اجتماعي، بخلاف الدراسة الحالية العقدية وما اشتملت عليه من موضوعات.

الدراسات غير العربية:

1. Early Kharijite women directly KharijitesStudy English – full reference: Baugh، Carolyn. “Revolting Women? Early Kharijite Women in Islamic Sources.” Journal of Islamic and Muslim Studies 2، no. 1 2017: 36–55.

كارولاين باو. «نساءٌ متمرّدات؟ نساء الخوارج الأوائل في المصادر الإسلامية بحث محّكم بحث محكم 2017م، وهذه الدراسة توثق مشاركة المرأة عند الخوارج المتقدمين من خلال المصادر، ولا تحلل الصورة والخطاب والواقع ولا تقارن السياق المتقدم بالمتأخر عند الخوارج

2. Women in al-Qaeda roles + jihad framing Study English – full reference: von Knop، Katharina. “The Female Jihad: Al Qaeda’s Women.” Studies in Conflict & Terrorism 30، no. 5 2007: 397–414.

كاتارينا فون كنوب. الجهاد النسائي: نساء القاعدة ، 2007م بحث محّكم تبحث الدراسة الأدوار الحركية

بشكل جزئي عند أحد التنظيمات في السياق المتأخر والفروق ظاهره بينه وبين الدراسة المقدمة.

3. Western women ISIS – motivations + framing .Study English – full reference: Perešin، Anita. "Fatal Attraction: Western Muslimas and ISIS." Perspectives on Terrorism 9، no. 3 2015: 21–38.

أنيتا بيريشِن. جاذبية قاتلة: المسلمات الغربيات وداعش. بحث محّكم2015م وهذه الدراسة جزئية تتناول الصورة والأدوار وتقتصر على تنظيم واحد وعلى النساء الغربيات فقط بخلاف الدراسة الحالية وموضوعاتها.

4. U.S. ISIS women cases agency + radicalization pathwayStudy English – full reference: Shapiro، Lauren R.، and Marie-Helen Maras. "Women's Radicalization to Religious Terrorism: An Examination of ISIS Cases in the United States." Studies in Conflict & Terrorism 42، no. 1–2 2019: 88–119.

لورين شابيرو، وماري–هيلين ماراس. تطرف النساء إلى الإرهاب الديني بحث محّكم 2019م وهذه الدراسة تناولت حالات اعتمادًا على قضايا محاكم في الولايات المتحدة، ولم يتناول صورة المرأة وتطبيقاتها في بناء عقدي مقارن يمتد للخوارج المتقدمين.

فجوة الدراسة:

يتبيّن بالنظر في ما بُحث في هذا الباب أن البحث في مسألة المرأة داخل السياقات المتطرفة تضمن عدد من الفجوات:

أولًا: الفجوة التاريخية: فإن الدراسات السابقة إمّا أن تتناول الخوارج المتقدمين أو المتأخرين، ولم يتبين لي دراسة تربط بين الأصل والفرع في أحد موضوعات الدراسة المقترحة.

ثانيًا: فجوة الدور العقدي: فإن الدراسات لا تتناول الجانب العقدي للمرأة عند الخوارج وإنما تَعرضُ لأدوارها الاجتماعية والتنظيمية، ولا ينظر للأدوار التي تعزز وتؤثر بها المرأة على تصوّر الجماعة للعقيدة.

ثالثًا: فجوة التناقض بين صورة المرأة وتطبيقاتها. فإنه لم تعتني الدراسات بإبراز التناقضات داخل البنية العقدية عند التنظيمات حول المرأة، والمسافة بين الخطاب المتطرف وتطبيقاته من جهة أنه يصور المرأة بوصف شامل ثم يحددها تطبيقيا في أدوار ويوظفها لخدمة بقاءه.

رابعاً: فجوة الوعي عند نساء الخوارج. إذ لم تتناول الدراسات تجاوز المرأة لتطبيقات الصورة العقدية لها داخل السياقات المتطرف رغم استلابه لها حتى في أخص ما يتعلق بهويتها وأمومتها.

منهج الدراسة:

تلتزم الدراسة بالمنهج التاريخي والتحليلي المقارن من خلال استعراض المصادر التاريخية بهدف تتبع أدوار المرأة عند الخوارج، وتحليل طائفة من النصوص التي تُخاطب بها التنظيمات المرأة ثم مقارنة النموذجين القديم والمعاصر، وتقديم التحليل المراد من أهداف البحث.

وقد جرى البحث في حدود موضوعية تناولت فرقة الخوارج في النموذج المتقدم والمتأخر، والتي وثقت هي أو وُثق لها مشاركات نسائية.

هيكل البحث:

المبحث الأول: دراسة الأدوار التاريخية للمرأة عند الخوارج قديماً وحديثاً وتطور الفكر الخارجي من خلالها.

وقد تناولت في هذا المبحث حضور المرأة في الفكر الخارجي وأدوارها العقدية والاجتماعية والحركية مع تتبع نمو هذه الأدوار وتحولاتها عند التنظيمات المتطرفة المعاصرة.

المبحث الثاني: تمثّلات صورة المرأة بين الخطاب المتطرف وما يضادها.

وقد عالجت في هذا المبحث الصورة التي يقدمها الخطاب المتطرف للمرأة ويحدد به مكانتها وأدوارها، مع بينت بعضا من أوجة التناقض بين التنظير وواقع الممارسة، مع مقارنتها بالتصور الشرعي الوسطي.

الخاتمة.

وقد تضمنت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، مما كشفت به عنه من تحولات في توظيف المرأة داخل الفكر الخارجي قديماً وحديثاً، مع أبرز التوصيات والمقترحات البحثية.

تمهيد

يُعدّ تتبع الوقائع التاريخية من أهم المداخل لفهم الجوانب الفكرية المركّبة، ذلك أن القول إذا استقرّ في الاعتقاد أورث عملًا ظاهرا أو خفيا يناسبه، وقد كان اظطراب تلك الأصول المؤسسة لمذهب الخوارج منعكس على أعمالهم وسلوكهم، ومن المعتبر فيها أن اختلاف الأدوار يوجب اختلاف الصور لا الأصول التي انطلقوا منها بلا شك.

ويقصد من هذا الإيجاز الإشارة إلى حضور النساء في تلك السياقات، وأنه حضور فاعلٌ وقد جرى وفق ما في الذهن من اعتقاد دافع أُسِّست له أصول مذهب الخوارج.

وتُدلُ جملة الأخبار الواردة في المصادر التاريخيّة على أنّ مشاركة المرأة في تمردات الخوارج لم تكن حوادث منفردة، بل وقعت في عده مرات امتدّت عبر مراحل تاريخية مختلفة، وبتتبّع هذه الروايات فإنّ نساء الخوارج شاركن في خروجات بارزة، منها:

1. خروجٌ وقع في البصرة سنة ٥٠هـ في سياق تمرّد الخوارج على زياد بن أبيه[5].
2. خروجٌ وقع ما بين سنتي ٤١—٥٠هـ في خلافة معاوية بن أبي سفيان أثناء ولاية عبد الله بن عامر على العراق، حيث خرجت كُحيلة وقطام مع أبي مريم الخارجي، وتُعد هذه الواقعة من أشهر وقائع مشاركة النساء في حركات الخوارج[6]
3. خروجٌ وقع بعد سنة ٥٣هـ، وتشير الأخبار إلى تجدّد مشاركة النساء في حركات الخوارج بعد زمن زياد، إذ ورد أنهن كنّ يخرجن مع الخوارج فيقاتلن ويبارزن، مما يدل على تكرار هذه المشاركة وعدم اقتصارها على واقعة واحدة.[7]
4. خروجٌ وقع سنة ١٢٦هـ في تمرّد الضحّاك بن قيس الشيباني، حيث ذكر المؤرخون أن عدد النساء اللاتي قُتلن من جيشه بعد عبور نهر الفرات بلغ ثلاث عشرة امرأة كما أوردوا أن عدد النساء اللاتي قُتلن مع الضحّاك بعد مقتله بلغ ثمانمائة امرأة[8].

وعليه، وبحسب الجمع بين الروايات التاريخية فإن الوقائع التي شاركت فيها النساء مع الخوارج لا تقل عن ثلاث وقائع مشهورة، مع وقائع أقل شهرة، مما يكشف عن حضور نسوي متطرّف متكرّر، متأثر بالسياقات والظروف التاريخية.

أما الخوارج المتأخرين فقد كانوا في بداية أمرهم يمنعون مشاركة المرأة، ومن ثم بدأوا بتفعيل دورها حركيا بعد تشتت تنظيم القاعدة وتعدد فروعه، فقامت المرأة بالإيواء، وجمع الأموال، وإخفاء الأسلحة، وغيرها من أعمال الدعم اللوجستي للإرهاب والدعوة إليه على صفحات المواقع المتطرفة، وظهرت مشاركة النساء بأثر الوقائع التي افتعلها تنظيم القاعدة في بعض الدول الإسلامية، ثم قامت المرأة في العراق منذ 2005م بالعديد من العلميات الانتحارية التي تبناها تنظيم القاعدة في العراق، ثم بعد ظهور التنظيمات المتطرفة في سوريا ظهرت النساء في كتائب نسائية منظمة تحمل السلاح وترفع رايات تلك الجماعات وقد خرجت النساء في تنظيم داعش عبر ما يصطلح عليه بين بالنفير.[1]

المبحث الأول: دراسة الأدوار التاريخية للمرأة عند الخوارج قديماً وحديثاً وتطور الفكر الخارجي من خلالها.

أولا: الشهيرات من نساء الخوارج المتقدمين وأدوارهن ودوافعهن:

قطام: هي قطام بنت الشجنة بن عدي بن عامر بن عوف[9]، من تيم من الرباب، وكانت ترى رأى الخوارج وكان قومها وأبيها وإخوتها على مذهب الخوارج وقد قتلوا يوم النهروان، وكان خروج قطام وكحيلة في جيش أبي مريم مولى بني الحارث بن كعب، وقد خطبها ابن ملجم فجعلت صداقها قتل علي رضي الله عنه، وقد حرضته وأعانته في وقعة تناولها علماء التاريخ والسير.[10]

البلجاء: وهي امرأة من بني حرام بن يربوع من بني تميم، وهي من رهط المتنبئة سجاح[11]، نهضت تُثير الخوارج في العراق، وتؤلبهم على عبيد الله بن زياد، فقتلها ومثل بها في وقعة وردت في كتب السير[12]، وتعاظم الناس صبرها، ونقل "عن أبان بن عثمان أنه قال: سمعت أبا بلال في جنازة وهو يقول: كلّ ميتة ظنون إلا ميتة الشّجّاء"[13].

أم حكيم: وهي امرأة خارجية تكنى أم حكيم، ولم أقف على اسم لها، خرجت زمن الأمويين، وقاتلت في عسكر قطري بن الفجاءة، وقد أكثّر من القصائد فيها، وكانت قد اشتهرت بشعرها وجمالها ورغبتها في الشهادة[14].

أم العنبر: أم خارجة وهي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قداد من بجيلة. ويقال لها أم: العنبر، وأم العشنزر، والهجيم، وأسيّد، عرفت بأم خارجه، وكانت في جيش الضحاك في مواجهة الأمويين عند نهر الزاب، وكانت تتشوق للشهادة[15].

جهرة أم شبيب: جهيرة هي أم شبيب بن يزيد الشيباني زعيم الخوارج زوج غزاله، قاتلت جهيرة ببسالة في غزوات شبيب، ولما نُعي إليها احتسبته[16].

غزالة: اسمها غزالة، زوجه شبيب الخارجي[17]، وهي من سبي أصفهان، كانت فارسةً شجاعة، قدمت الكوفة مع شبيب وأصحابه، وكانت قد أقسمت لَتُصلين في مسجد الكوفة ركعتين، والكوفة يومئذ معقل الحجاج ودار إمرته، وقد برت بقسمها، ووقفت بباب قصره ودعته للمبارزة فهابها وتحصّن، وقيل فيها شعر مشهور[18]، وقال ابن كثير رحمه الله في وصفها: "كانت شديدة البأس، تقاتل قتالا شديدا يعجز عنه الأبطال من الرجال"[19]، تولت قيادة الشبيبية من الخوارج بعد مقتل زوجها شبيب؛ إذ كان له رأي في جواز إمامه النساء وقد قُتلت في موقعة الكوفة[20].

---

[1] فمثلا كان نفير فتاة تدعى ندى معيض القحطاني وهي سعودية ملتحقة بشقيقها في سوريا وكان حدثا مهما في مواقع التواصل الاجتماعي بعد إعلانها عبر حسابها الخاص في منصة إكس نفيرها إلى بلاد الشام للقتال إلى جانب المقاتلين وانتهى دورها بدعاء أطلقته تدعو بأن توفق في العملية الانتحارية.

ليلى بنت طريف الشيبانية: بنت طريف بن الصلت التغلبية الشيبانية، وهي أخت الوليد بن طريف بن عامر الشيباني، كانت من شواعر العرب، وكانت من الفروسية على جانب عظيم، وكان أخوها الوليد من رؤوس الخوارج زمن الخليفة هارون الرشيد، ففتك بجنده حتى وجه له الرشيد يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني فظهر يزيد عليه فقتله سنة 179هـ، فخلفته ليلى على قيادة الخوارج، فأطبقت بهم على جند الرشيد حتى خلعت قلوبهم، وقد رثت أخيها بمراث كثيرة، وكانت تسلك سبيل الخنساء في مراثيها لصخر، وكانت وفاتها نحو سنة 200 هجرية[21].

جدول رقم: 1 نساء الخوارج المتقدمات

الاسم	الانتماء	الدور
قطام بنت شَجنة	المُحكمة الأولى	التحريض
البلجاء	المُحكمة الأولى	التحريض
أم حكيم زوجة قطري بن الفجاءة	الأزارقة	القتال
أم العنبر أم خارجة	الصفرية	القتال
جهيزة أم شبيب	الشيبانية	القتال
غزالة زوجة شبيب	الشيبانية	القتال والقيادة
ليلى بنت طريف الشيبانية	الشيبانية	القتال والقيادة والتحريض

ويظهر من العرض السابق الأدوار التي اضطلعت بها المرأة الخارجيّة في القديم وأهمها:

الدور العقدي:

لم ينقل عن الأوائل من الخارجيات شيئاً من المقالات والمؤلفات العقدية المستقلة و"لانعرف مؤلفات لهن ولكنا نعرف من أثارهن وأشعارهن وأخبارهن ما يقوم مقام الكتب المدونة، ويدل على ما لبعضهن من منزلة عندهم"[22]، وهو مع ذلك شعرٌ قليل محفوظ[23] يصب في التحريض والتثبيت وشيء من الرثاء.

وسجلت الأخبار المتقدمة عنهن موقفاً عقدياً عملياً متمثلاً في القتال، وهو أبرز ما يُستدل به على الدور العقدي الفعال لهن، وهو مما يزيد على مجرد التنظير وابتداع المقالات وهو الذي يخدم المذهب ويعزز تثبيت الأتباع عليه، وهذا الموقف دالٌ على شدة رسوخ ما قبله من معتقد؛ فالخارجيات ارتجزن شعرًا وخطابًا ارتبط بالتطرف، وسعى لبث معاني التثبيت والتحريض، ويُفهم هذا في ضوء معرفة الطبيعة العملية العامة لهم، ونزوعهم للتطبيق والعمل دون ما سواه فجاء دور المرأة معززا للمعتقد عملياً، ويعتبرُ في كل هذا رغبه السلف في اندثار تراث أهل البدع وأشعارهم، وبلمحه عامة في تلك الأخبار نجد أن المرأة قد عززت دورها العقدي في جملة من الأمثلة: فقطام بنت الشجنة جعلت صداقها قتلَ علي رضي الله عنه، وهو غلوٍ عقديّ، وموقف تحريضي عملي، والبلجاء التميمية كانت تحرّض الخوارج على عبيد الله بن زياد، وتؤلّب الناس عليه وهذا غلو عقدي ودور فاعل في تقوية الخوارج فكرا وحركة، وأم حكيم الخارجيّة كانت أشعارها التي تتطلب بها الموت على عقيدة الخوارج، وهذا غلو عقدي ودور تحريضي فعّال دافع للخوارج على عدم استطابه الحياة.

ويدخل في الدور العقدي الدور الرمزي فإن كل خارجية بما اتصفت به من همه وثبات هي رمزٌ لقريناتها ومن

جاء بعدها من الخارجيات، فصارت سيرُهن وأشعارهن مما يُستنهض به العزائم والهمم.

الدور القتالي:

وقد ساهمت المرأة الخارجيّة فيه بشكل مباشر، وهو أمر تنفرد فيه الخوارج عن بقية الفرق الضالة المنتسبة للإسلام، ويعرف هذا بتأمل ما سبق التعرض له في التمهيد من خروجات النساء، وقد كانت غزالة الشيبانية قائدة عسكرية وخرجت في مائتي فارس في مواجهة الحجاج، قال فيها ابن كثير فيها: «وكانت غزالة شديدة البأس، تقاتل قتالًا شديدًا، وتثبت في الحرب ثباتًا يعجز عنه كثير من الرجال»[24]، وكانت جهيرة أم شبيب من المقاتلات في عسكر ابنها شبيب، وكذا أم خارجة أم العنبر شاركت في القتال حتى أخذت بعنان فرس منصور بن جمهور في القتال فقطع يدها، وليلى بنت طريف تولّت قيادة الخوارج بعد مقتل أخيها الوليد ضد الرشيد.

الدور التنظيمي:

برز دورٌ واضح للمرأة الخارجيّة في بنية الجماعة من حيث المشاركة في التنظيم والتأثير عليه. ومن مظاهره: تولي ليلى بنت طريف القيادة بعد أخيها وتولي غزالة القيادة بعد زوجها.

وفيه تنبيه لقوه الأثر المتبادل بين المرأة الخارجية وذويها وزوجها تأثيرا وتأثراً "حيث ظهر من الخوارج رجلان عظيمان، كلاهما اجتمع عليه القوم، وكلاهما لقب بإمرة المؤمنين. وكلاهما استمدّ من امرأته الجليل من رأيه: والشديد ممن قوته وهما قطري بن الفجاءة؛ زوج أم حكيم وشبيب بن يزيد، وزوجه غزالة"[25].

ولما كان للصفات من أثر بّين على الأدوار فقد كانت أبرز صفاتهن من خلال استقراء أخبار الخوارج المتقدمين ما يأتي:

1. الثبات في القول والعمل، وليس أدل عليه إلا عدم تراجعهن عن معتقداتهن وثباتهن في الشدائد وأدل الحوادث عليه حوار البلجاء مع من قتلها.
2. الشجاعة مع شدّة التديّن، الذي ينقلهن من الاعتقاد إلى التطبيق فمن جعل المهر دما أو تقديم الأبناء للموت برضى تام[26]، والزهد بمتاع الدنيا[27].
3. الصبر وله شواهد كثيرة عن صبرهن على التعذيب والقتل، منه ما نقل عن البلجاء[28].
4. البأس في القتال حتى نُقل أن نساء الخوارج أنجد في القتال من رجالهم[29].

ولما كان الدور لا يقوم من تلقاء نفسه، ولا تستقلّ الصفات بإحداثه، لزم أن يُنظر في البواعث الدافعة إلى التحاقهن بالخوارج، إذ باجتماع الدافع والصفات تقوم الأدوار، لذا فإن من أهم الدوافع ما يلي:

1. دافع عقدي وهو أقوى الدوافع؛ إذ تبنت نساء الخوارج مذهبهن قولا وعملا.
2. دافع الثأر وقد ظهر في سلوك قطام، إذ كان أهلها من قتلى النهروان، وكذلك ليلى بنت طريف التي قاتلت ثأراً لأخيها.
3. دافع التبعية للرجل، فالمرآة من الخوارج المتقدمين لابد أن يكون للرجال من أسرتها صله بالخوارج فغزالة زوجه شبيب وجهيرة أمه، وليلى بنت طريف كان أخوها من الخوارج.

ثانياً: الشهيرات من نساء خوارج العصر المتأخرين وأدوارهن:

كانت الجماعات التي نحَتْ منحى الخوارج في العصر الحديث تمنع اشتغال المرأة بالقتال، وذلك في بواكير تشكّل

تنظيم القاعدة، ثم لما ضعف التنظيم وصار فروعا وخلايا متباعدة في الأقطار، مال بعض تلك الفروع إلى الاستعانة بالنساء من ذوي القرابة والزوجات في حدودٍ ضيّقة، قيامًا بما يُعين على حفظ أمر الجماعة وخدمة مسالكها ولم يتجاوز ذلك الإطار.

ثم تتابعت الحوادث حتى شهد فرع تنظيم القاعدة في العراق بدء مشاركة فعلية للنساء في العمليات الانتحارية، منفرداتٍ حينًا، ومنسوباتٍ إلى تنظيم القاعدة حينًا آخر. وقد أعلن التنظيم في العراق خلال سنة 2005م وما بعدها انتسابه إلى جملةٍ من تلك العمليات في إعلانات متفرقة كانوا يبثونها عبر المواقع والتسجيلات، ولكن القطع بصحّة هذا الادعاء متعذّر جداً؛ إذ كان التنظيم لا يُذيع نسبة الفعل إليه إلا بعد وقوعه، فربما احتمل أن بعض ما تم كانت أعمالاً فردية لنساء ثكالى لا ينتسبن إلى مذهبٍ بعينه، ولا يُعلم لهن انخراطٌ في تنظيم محدّد، بعثيٍّ كان أو تكفيريّ أو شيعي، والعراق كانت ولازالت ذات تلون مذهبي كبير، ثم ظهر في تلك التنظيمات وجهٌ آخر لاشتغال المرأة بالعمل الحركي، تمثّل في إنشاء الكتائب النسائية، فكانت كتيبة الخنساء، ولم تُعرَف الكتائب النسائيّة المنظمة على وجهٍ بيّن إلّا مع تنظيم داعش؛ فإنّه لما تموضعوا من بعض النواحي من العراق والشام، أقاموا كتيبتين من النساء، وكانت مهمّتهما تعليم الدين للنساء، ومعاقبة المخالفات منهنّ، والتفتيش على الحواجز في المواضع التي وجدوا فيها، ولقد جعلوا لمن يُلحقُ بها شروطًا مخصوصة؛ منها أن تكون المرأة عزباء، وأن لا يقلّ سنّها عن ثماني عشرة سنة، ولا يجاوز خمسًا وعشرين.

وقد اشتهر من الخارجيات المتأخرات بعض الأسماء النسائية ممن انضوين في تنظيم القاعدة ثم فروعة ثم ما بعد ذلك من تنظيم الدولة داعش وكان ثمة أسماء نسائية عربية[30]، وأسماء نسائية غربية[31].

جدول رقم: 2: المتأخرات من المتطرفات من خوارج العصر مرحلة تنظيم القاعدة وما قبل تنظيم داعش

الاسم	الجنسية / الأصل	نوع الدور
هيلة أم الرباب	سعودية	تمويل
وفاء الشهري	سعودية	تنظير نسوي
نجلاء الرومي	سعودية	شبكات أسرية
أروى البغدادي	سعودية	شبكات أسرية
حنان السمكري	سعودية	شبكات أسرية
مي الجريش	سعودية	شبكات أسرية
مي الطلق	سعودية	شبكات أسرية
أمينة الراشد	سعودية	شبكات أسرية
نجوى الصاعدي أم سليمان	سعودية	شبكات أسرية
فتيحة المجاطي	مغربية	دعم وتمويل

جدول رقم: 3 المتأخرات من المتطرفات من خوارج العصر: مرحلة تنظيم الدولة الإسلامية داعش

الاسم	الجنسية	نوع الدور
سلمى	صومالية	هجرة / تدريب قتالي

زهرة	صومالية	هجرة / تدريب قتالي
إيمان مصطفى البغا	سورية	تنظير فقهي
أم المقداد	سعودية	تجنيد نسوي
أم مهاجر	تونسية	قيادة نسوية كتيبة الخنساء
ندى معيض القحطاني	سعودية	إعلان تنفيذ انتحاري
أم ليث	بريطانية	تحريض نسوي رقمي
أم عبيدة	بريطانية	تحريض نسوي رقمي
أم أسماء	غير محدد	تحريض ثم تراجع
هدى مثنّى	أمريكية	تحريض / هجرة
ترينة شاكيل	بريطانية	هجرة
شميمة بيغُم	بريطانية	هجرة
سالي–آن جونز	بريطانية	تحريض / دعم لوجستي
أليسون فلوك–إيكرِن	أمريكية	قيادة قتالية
ليزا سميث	إيرلندية	هجرة / دعم

ويظهر من العرض السابق الأدوار التي اضطلعت بها المرأة الخارجية المعاصرة وأهمها:

الدور العقدي:

ويتبين من أخبار المرأة الخارجية في العصور المتأخرة أنها عملت بمقتضى ما اعتنقته من تصوّراتٍ عقدية، وأنّ حضورها داخل الجماعات المتطرفة لم يكن حضورًا هامشيًّا مقتصرًا على شؤون الخدمة أو التبعيّة، بل غدا حضورًا مقصودًا ذا أثرٍ واضح في بنية هذه الجماعات ووظائفها. فقد استُثمر وجودها في ترسيخ المعتقد، وبثّ خطاب الغلو والمفاصلة الشعورية مع العالم الإسلامي من الخارج، وتعزيز تماسك الجماعة من الداخل.

الدور التنظيمي:

وكانت أدواراً تنظيميّة متشابكة، تمثّلت في الاستقطاب والتجنيد، وضبط السلوك الداخلي، وجمع الأموال، ونقل أو تمرير العناصر والسلاح والمؤن، وإدارة كتائب نسائية في الرقة والأنبار.

ولم تشترك المرأة في أدوار قتالية عملية حقيقية حتى وإن أدمجت في منظومات العنف بشكل كامل وعرضت للخطر المتيقن وبقي الفضاء العام يعارض اشتراك المرأة في القتال[32].

الدور الدعائي:

تمثّل في بثّ رسائل التحريض، والدعوة إلى النفير، واستقطاب الأتباع عبر المنصّات الرقميّة، وترويج صورة التنظيمات وتحسينها.

الدور الاجتماعي:

وهو الدور الذي تُعدُ به مُكتِله لبنية الجماعة، تسهم في استدامتها عبر القيام بوظائف تتصل بالأسرة من الإنجاب إلى الخدمة، لتحقيق امتداد التنظيم وبقاءه.

وبذلك تجلت أدوار المرأة الخارجيّة المعاصرة في أبعادٍ عقديّة وتنظيميّة واجتماعية متداخلة، تشكّل في مجموعها حضورًا فاعلًا ومؤثرا وإن لم يصل للمشاركة القتالية والقيادة كما كان في نموذج الخارجيات الأوائل.

أما الصفات التي اتّسمت بها المرأة الخارجية المعاصرة فيظهر مما سبق كثير من الاندفاعية العاطفية والضعف الشخصي مع الجهل المركب والمفاصلة الشديدة مع العالم نتيجة تشبعهن بخطاب عقدي شديد الغلو أدى لقطيعتهن مع الأهل والقرابات والأوطان.

وأمّا الأسباب الدافعة إلى هذا المسلك عن المرأة الخارجية المعاصرة، فأبرزها ما يرجع إلى الجهل بالإسلام الوسطي، خاصة عند من نشأن في بيئات غير مسلمة واعتنقن الإسلام حديثًا، فيتصورن في تلك الجماعات المتطرفة صورة الإسلام في صدره الأول نظراً لما تقدمه تلك التنظيمات من خطاب استقطاب جذاب يغترن به.

ومنها باعثٌ نفسيّ يتصل بأمراض العصر المتعلقة بالنفس وبواعث الباطن، فيظهر تأثير اضطراب الهوية والبحث عن المعنى، وتحقيق الذات، والخروج من الهامش الاجتماعي والتطلع للممايزة مع القرناء، ونزع الرتابة والبحث عن التجربة والمغامرة، وهو ما يظهر في حال من انضممن في سنّ صغيرة على وجه الخصوص[33]، وثمة باعثٌ عاطفي، يتمثل في إتباع الأزواج والإخوة، واعتبار ذلك ضربًا من النصرة والوفاء لكن في مقابله ثمة دافع يتضاد معه فمنهم من يكون يدفعها "الهروب من عائلة معنفة أو زواج جبري"[34]، أو نبذ اجتماعي أو واقع اجتماعي قاهر"[35]، أو مجتمع علماني يقصيهن ويعزلهن[36].

وثمة دافع مضاد للحداثة يتمثل في رفض بعضهن لمسالة المساواة مع الرجل في بلدانهن ورفضهن للعمل المزدوج داخل وخارج المنزل ومعارضتهن لتنظيم الاسرة العصرية متطلعات لنموذج يمنحهن مميزاتهن الأنثوية بلا مزاحمة من الرجل فهي ردة فعل على العلمانية في بعض المجتمعات التي بالغت في تبنيها[37].

وكان مما زادت به المرأة الخارجية المعاصرة عن أوائل الخارجيات هو ظهور التراجعات وقد سجل ذلك عدد من الدراسات[38]، وفيما يلي جدول مقارن:

جدول رقم: 3 مقارنة أدوار المرأة الخارجية قديما وحديثا

	خارجيات متقدمات	خارجيات متأخرات	المشترك
الدوافع	دوافع عقدية، الثأر	دوافع عقدية، دوافع نفسية، دوافع تبعية وعاطفية	الدافع العقدي، الدافع العاطفي
الأدوار	التحريض، المشاركة القتالية المباشرة، القيادة	التحريض، الاستقطاب والتجنيد، أدوار تنظيمية ثانوية، أدوار اجتماعية داخلية	التحريض
الصفات	الثبات في القول والعمل، شدّة التديّن، البأس في القتال	الاندفاع العاطفي، الجهل المركب	التماهي مع الغلو، ظهور النزعة العملية، تقديم الجماعة على الأسرة

المبحث الثاني: تمثلات صورة المرأة بين الخطاب المتطرف وما يضادها

تجلت أدوار المرأة عند الخوارج المتقدمين والمتأخرين نتيجة صورةٍ صُدرت لها عبر خطابٍ تلقتهُ بحدود مدركاتها وانفعلت معه في سياق متطرف عبر الفرق والجماعات، ولما كان المنظر المتطرف يعمدُ إلى إلباس تصوّراته التي يصدرها للمرأة لبوس الشرع، ويُنزلها منزلة الامتداد لما استقرّ عليه السلف في شأن المرأة كان لزاما التعرض لذلك المحتوى وفصحه لاستخلاص الصورة وما يضادها من واقع التنزيل في ذات المسألة مما ينبه المرأة لجوانب استلابها في هذا السياق.

وفي هذا الخطاب يُعاد تعريف المرأة المسلمة من كونها محلَّ خطاب الشارع القائم على التكريم، إلى كونها أداة لإعادة إنتاج الجماعة عبر دورها الاجتماعي، ومن ثم صارت قيمتها بقدر ما تؤدّيه من فائدة ونفع للكيان الذي تنتمي له، لا بما لها من أهليةٍ شرعية ومكانة معتبرة، وعليه استطاعت هذه الصورة المصدرة للمرأة على تعبئتها ضد فطرتها من خلال فطرتها وأدوارها الطبيعية.

ومن هنا فإنّ بحث صورة المرأة في هذا الجزء من الدراسة لا تُراد لذاتها فقط ولا لعرض تناقضاتها، بل لكونها تكشف عن جذور الخلل في التصوّر العقدي لجملة من المفاهيم التي تمس المرأة في مسائل من نصوص الوعيد، والطاعة، والهجرة، ونحوها مع ما تداخل معها من أعراف مجتمعية كرسّت التبعية المطلقة للولي، وقد كانت أثارها ظاهرة على كثيرٍ من المطلوبات أمنياً فهي غالباً ما تأثرت بأحد أفراد عائلتها.[2]

أمومة المرأة بين الإقرار النظري والإلغاء العملي.

اهتم فكر التطرف بالدور الطبيعي للمرأة المتصل بهويتها كأم حاثاً لها على الحفاظ على هذا الدور والتزامه[39]، لكن هذا الفكر يُعيد تأويل حقوقها المتمثلة فيه، ويظهر هذا بجلاء في إسقاط اعتبار إذن الأم، وتجاوز حقها في أن تُستأذن في الجهاد – على عدم اعتبار ما يقومون به جهاداً– مدعين أن ما يقومون به قد خرج من فروض الكفاية إلى فروض الأعيان التي لا يُعتبرُ فيها أذن الوالدين، إلا أن عدم الاستئذان تنزيلٌ خاطئ يخالف ما عليه جمهور الفقهاء من وجوب اعتبار إذن الأم وما يرمز له هذا من مكانتها في الإسلام.[3]

---

[2] شواهد ذلك من واقع المطلوبات أمنيا في المملكة العربية السعودية: وفاء الشهري مطلوبة أمنيا فرت من أسرتها للحاق بزوجها سعيد الشهري زعيم تنظيم القاعدة في اليمن وتبعتها أروى البغدادي زوجة أحد أفراد التنظيم والمعتقل في المملكة العربية السعودية أنس البغدادي. وهيلة القصير زوجه لرجلين على التوالي كلاهما تبني هذا الفكر، وندى معيض القحطاني وهي ابنة أسير سابق وزوجة أسير سابق نفرت للشام.

[3] من شواهده: "فريضة الجهاد في سبيل الله، لا يستأذن فيها أحد لا أب، ولا أم، ولا رب دين، ولا شيخ، ولا قائد، ولا أمير؛ لأن فرض الله لا يستأذن به عبيد الله". إعلام الأنام بميلاد دولة الإسلام عثمان التميمي ص83 ، وفي ذلك يوجه أحد مناصري تنظيم داعش سؤالاً إلى أحد المعرفات باسم أبي سليمان العدناني، ويظهر أنه أحد شرعيي تنظيم الدولة الإسلامية داعش يقول السائل: ما حكم الهجرة إلى دولة الإسلام دون إذن الوالدين؟ وأيضاً ما حكم الجهاد دون رضاهم؟ فأجابه: إذن الوالدين ليس في هذا، فلا يأخذ بنهيهم في الهجرة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام، ولا في جهاد الدفع كما الحال اليوم. وسُئل نفسه من قِبل معرف آخر باسم مسلمة عراقية اطلعت على الفتوى الأولى فسألت: أخي: والابن الوحيد وهو عراقي ما حكمه؟ هل يجوز له الخروج بدون إذنهما للجهاد؟ وللعلم هما غير محتاجين للإنفاق منه؟ فأجاب: نعم لا يجب استئذانهما ولو كان الابن الوحيد لهما". منشور من حساب أبو سليمان العدناني شهر 8- 2015 منصة x.

والأصل الشرعي في هذه المسألة حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ يستأذنه في الجهاد، فقال: أحيٌّ والداك؟ قال: نعم. قال: ففيهما فجاهد[40]، والمتقرر عند أئمة أهل السنة أن الجهاد إذا كان من فروض الكفاية فإنه لا يُشرَع للولد الجهاد إلا بإذن والديه، بل وقدّموا برهما على الجهاد، واستثنوا من هذا جهاد فرض العين، وهذا هو مدلول النصوص الشرعية وفهم السلف الصالح لها[41].

وقد نقل الشوكاني رحمه الله إجماع الفقهاء على وجوب إذن الوالدين فقال: "يجب استئذان الأبوين في الجهاد، وبذلك قال الجمهور، وجزموا بتحريم الجهاد إذا منع منه الأبوان، أو أحدهما؛ لأن برهما فرض عين، والجهاد فرض كفاية"[42]، وهذا معتبر أيضاً في الهجرة التي يطلبونها من الناس كما سيأتي بيانه.

يقول عبدالله عزام: "أصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة، بحيث يخرج الولد دون إذن والده، والمرأة دون إذن زوجها"[43]، ثم يوسع التعيين فيقول: "إذا دخل الكفار بلدة يصبح الجهاد فرض عين بحيث يخرج الولد دون إذن والده"[44]، وهو قد يستحضر الدليل لكنه يتأوله فيقول: "...يستأذنه في الجهاد فقال: أحي والداك؟... قال: ففيهما فجاهد."[45]، ثم يقول: " .. في هذه الحالة يسقط الإذن فلا إذن لأحد على أحد، حتى يخرج الولد دون إذن والده"[46]. ولقد ضم هذا النص مع انحرافه عن الأصل الشرعي خطأ في منهج الاستدلال.

قال الصنعاني رحمه الله: "الولد لا يخرج إلا بإذن والديه أو أحدهما إذا كان الآخر ميتاً؛ لأن بر الوالدين فرض عين؛ فكان مقدماً على فرض الكفاية، والأصل أن كل سفر لا يؤمن فيه الهلاك، ويشتد فيه الخطر لا يحل للولد أن يخرج إليه بغير إذن والديه"[47].

وتتلقّى المرأة المتطرفة هذه الصورة بقبول ضمني على مستوى التنظير وتتسامى فوق عاطفتها الفطرية[48]، وتُجعل الأمومة وسيلةً لإكثار العدد، وتعزيز الجماعة بجيل مستخلف من المقاتلين[49].

ومما لاشك فيه أن إسقاط حق الأم في أن تستأذن لا يؤدي إلى تكريم أو اعتبار للمرأة، بل يفضي إلى تهميشها، وتفكيكٍ البنية الأسرية، وأن تحوير اعتراضها الفطري إلى نوع من الضعف أو خللٍ في التسليم والإيمان أمر لن يوازي قوة عاطفة الأمومة، وعليه يجب توجيه اهتمام المرأة المتطرفة إلى الفجوة بين التنظير والتطبيق في هذا الجانب.

ويظهر أصل هذه التصور تجاه المرأة في مثل قولهم: "المرأة خُلقت لتكون زوجةً وأما[50]". وهذا الإطلاق لا يصح إذ أنه وفق التصور الإسلامي فإن الله عزوجل خلق الخلق لعبادته، والأمومة والزواج إنما هي أدوار تقوم أو لا تقوم وفق المشيئة الإلاهية، وهذا مما يؤكد أن خوارج العصر لا يحدون للمرأة تمثلا إلا بحسب ما تخدم كياناتهم من خلال دورها الاجتماعي.

المرأة بين خطاب التكريم وواقع الإخضاع والتوظيف

يعمد منظروا الخطاب المتطرف إلى ادعاء تكريم المرأة وإعزازها وصونها عبر خطاب تجتذب فيه المرأة لهذه السياقات[51]، يقول يوسف العييري مخاطبا المرأة: «نحن لا نريد منك أن تدخلي أرض المعركة لما فيه من تبذل وفتنة، لكننا نريد منك أن تقتدي بنساء السلف في تحريضهن على الجهاد وإعدادهن له وفي صبرهن على هذا الطريق وفي شوقهن للمشاركة بكل شيء مقابل انتصار الإسلام»،[52] ويقول: «فأقل ما يطلب منك في حال خروج الرجال إلى الجهاد أن تسكتي وترضي بما أمر الله به، واعلمي أنك حين تثنين الرجال عن الجهاد، سواء كانوا أبناء أو زوجا أو إخوة فإن هذا نوع من الصد عن سبيل الله لا يرضاه أبدا»[53]. إن تأمل طلبه السكوت ثم طلبه التحريض ومدى التناقض بين

الطلبين دال على عمق توظيف المرأة في السياق المتطرف لصالح استدامة وبقاء الجماعة وأن مكانتها مرتبطة بخدمة هذا البعد .. ثم تأمل بعد ذلك ربطه المباشر برضى الله عزوجل وعدم رضاه، ومن هنا ينتبه إلى توظيف البعد العقدي في السياقات المتطرفة.

ويقول: "ولو أنك يا أمة الله إذا غبت عن حضور الصراع اليوم غبت وحدك لكان الأمر هيناً فلنا في الرجل عوض، ولكنك اليوم إذا غبت عن حضور الصراع أو الإعداد له فإن الأمة كلها تغيب معك، فمن يربي الشباب لتلك المعركة ؟ ومن يقف وراء الرجال لخوض تلك المعركة ؟ ومن يعد أمهات الجيل القادم ليكملن الطريق بعدك؟"[54]. ويظهر هذا النص بوضوح إلقاء عبء الصراع على المرأة وجعل وظيفتها الطبيعية الفطرية ودورها واجب يخدم الجماعة.

ويقول أبو محمد المقدسي رداً على أحد السائلين: «لا ينبغي لأخ موحد عاقل أن يعرّض أهلهُ لتسلط أعداء الله عليهم ... إذا كان الأخ الذي يطلب لحاق أهله من النساء بساحة الجهاد في سوريا غافلا عنها فهو من أغفل الناس عما يمكر به ويحاك له، ولا يليق بالمجاهد مثل هذه الغفلة .. فكيف يحل له أن يزج بأهله في مثل هذه المعمعة وإخواننا السوريون أنفسهم يفرون بنسائهم وبناتهم منها؟»[55]، وفحوى هذا الخطاب فيه من العناية والتكريم للمرأة لكن المقدسي في 2005 وما بعدها نَسَبَ لتنظيمه في العراق وهو شق تنظيم القاعدة عددا كبيرا من العمليات الانتحارية التي قامت بها نساء فأين جوابه هذا من ذاك؟ مع أن الضرر بحق الانتحاريات يقيني.

فهذا الفكر الذي يقرر أن "الإسلام كرَّم المرأة وحفظ مكانتها"، يطلب من المرأة وفي ذات الموضع والسياق التسليم دون اعتراض: "على الأخت الالتزامُ بما يُطلَبُ منها دون اعتراض"[56].

ولقد تلقت المرأة المتطرفة هذا الخطاب بوصفه معيار صدق إيمانها وصبرها في سبيل الله، فتصبر عن عدم الاعتراض على الخطاب متلقية له بالقبول وتصبر في العمل بمدلوله وعلى الحال المؤدي له معيدة تفسير جميع ما يخالف تلك الإرادة على أنه نوع من النفاق أو الضعفٌ أو التخاذل عن النصرة، وأن هذا الوضع ليس إلا ابتلاء أو اصطفاء، ولا تتلقاه تلقي الضحية المجبرة بل ترى نفسها فاعلة ومختارة تقول إيمان البغا: "لم يقنعني أحد بهم، وإنما أسمع وأتّبع"[57].

المرأة بين الخطاب التعبدي المتعلق بالصدقة وتوظيفه

لقد سعى منظروا الفكر المتطرف من خلال التوظيف الخاطئ لمجمل النصوص الشرعية الحاثة على الصدقة وبذل المال وبعُضها خوطبت به المرأة بصفه مخصوصة كما في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: تصدّقن فإني رأيتكن أكثر أهل النار[58]، فصدّر الفكر المتطرف للمرأة صورتها كامراةً كثيرة الإثم للحث على الإنفاق وتجهيز المقاتلين، ورابطاً الصدقة بالنجاة والقبول دون بيان المآلات[59].

إن توظيف النصوص الحاثة على الصدقة لدعم التنظيم هو من باب حمل النصوص على غير مقاصدها الشرعية والتعبدية، وتوجيها نحو المسلك التي نبّهت الدراسة على فساده، وعلى هذا، فإن توظيف حديث الصدقة، هو من مسالك الانحراف في فهم السنة وليس من منهج أهل السنة والجماعة في الاحتجاج والاستدلال[60].

في مقابل ذلك فإن السنة النبوية زاخرة بجملة من النصوص التي تخاطب المرأة بالتكريم، وانتقاء هذا الحديث في سياق التعبئة لمقاصد غير شرعية مع إغفال غيره من أشكال الانحراف في التعامل مع النصوص الشرعية.

وقد تلقت المرأة المتطرفة هذا الخطاب وانفعلت معه فكان تمويل الجماعات من الأوساط النسائية من أهم ما

نشطت فيه المرأة المتطرفة،[4] وكان مما استغلته الجماعات المتطرفة خصوصية المجتمع النسائي الإسلامي في تسهيل التمويل والإيواء وغيره.

المرأة بين جاذبية الفاعلية والتمكين وواقع الاستلاب

مر معنا ما وصلت إليه المرأة في فكر الخوارج المتقدمين حيث كانت إمامة المرأة عند الشبيبية من الخوارج[61]، الذين يرون بجواز إمامة المرأة وكان قائدهم قد استخلف زوجته غزالة فدخلت الكوفة[62].

لقد كان وصول المرأة للقيادة عند الخوارج المتقدمين ناتجٌ عن عددٍ من المهارات منها: إتقان القتال والخطابة، وارتجاز الشعر، وهذا يُعرفُ من تأمل ما تقدم في المبحث الأول وبالتالي فإن التطرف المتقدم سعى لاحترام المرأة لمهارتها لا لما تقدمه للفرقة، ونحن وإن لم نعاصر مجتمعاتهم وواقع تطبيق التنظير الخارجي في ذلك الزمن إلا أن ثمة أمور تُدلُ على ما هو أولى منها بداهةً فيُستدلُ على تمكينها من القيادة والقتال والخطابة والشعر على عدم محو إرادتها أو تهميشها، كما أن أشعارها المتداولة مما يُدلُ على تقدير فكر الخوارج للأدب المنتج من قبل المرأة، وعليه فالخوارج المتقدمون مكنوا المرأة استحقاقا لمهاراتها التي لم يمنعوها.

وفي مقابل ذلك فإن تأمل الخطاب المتطرف المعاصر الموجة للمرأة نجده يُضعف من ذاتيتها، ويُحجمُ فاعليتها، ويحصرها في أدوارها الاجتماعية المتمثلة في الإنجاب والتربية، ويمنع استشارتها لأن تلك ولاية خفية، فبالتالي يجعلها منحصرة في أحوال الجسد وظروفه، ثم يُحدد دورها في كونها منفعلة مع الرجل وفق مشيئته المرتبطة بتوجه هذا التنظيم أو تلك الجماعة المتطرفة، مما يوصل إلى نتيجة واحدة وهو توظيف المرأة واستلابها فلا اعتبار لها.

ومما يضاف على ذلك توجيه تعليم المرأة إلى التعليم الديني والمرتبط بأبواب فقهية مخصوصة تناقش أحوالها الجسدية وأدوارها الاجتماعية دون غيره من أبواب ومسائل فقهية عامة، وتصوير ذلك على أنه الحد الكافي من العلم الشرعي[63]، وهذا من الخلل فإن نصوص الأحكام التي هي خطاب الشارع موجهه لجملة المكلفين دون تمييز، فضلا عن أن هذا الحصر هو نقلُ للأحكام التعبدية من كونها أداة للإصلاح والتزكية إلى كونها أداة للضبط، والسيطرة على المتبوعين.

ومن أمثلة ما نُقل من كلام المتطرفين المعاصرين مما لم يكن إلا من باب الدعاية المغرضة، يقول يوسف العييري في رساله موجهه للنساء: " سبب مخاطبتنا في هذه الورقات للمرأة هو ما رأيناه بأن المرأة إذا اقتنعت بأمر كانت أعظم حافز للرجال بأدائه، وإذا عارضت أمراً كانت من أعظم الموانع له"[64].

ومثل هذا الطرح مما تُغررُ به المرأة المتطرفة، مع ما يشير إليه من سعة توظيفها في سياق التطرف فهم يخاطبون المرأة بوصفها ركن من أركان الجماعة، لكنه ركن اجتماعي لا أثر له خارج الدور الاجتماعي المتمثل في إعادة إنتاج الجماعة وتكثيرها.

وعليه فإذا كان المتقدمون قد مكنوا المرأة عملياً فإنا لا نجد في خطاب المتأخرين من الخوارج شيئاً من معاني التمكين بل قد عمدت الجماعات في واقعها العملي إلى إخضاع المرأة من خلال عدة أشكال أبرزها ما كان عبر تحويل

---

[4] في عام 1432هـ حكمت المحكمة الجزائية في الرياض على هيلة القصير بالسجن خمسه عشرا عاما ومنعها من السفر وكانت قد أدينت في نص الحكم بالتالي: تكفيرها للدولة وإيوائها لبعض المطلوبين أمنياً، حيازة الأسلحة بدون ترخيص، تمويل الإرهاب بما يقارب من مليون ريال سعودي وإرسالها لتنظيم القاعدة.

الزواج من عقدٍ رضائيٍّ شرعيّ سامي، إلى مشروع نفعي جماعي يخدم استدامة الجماعة[65]، وإحكام السلطان على المجتمع، وقد تلقت المرأة هذا الخطاب دون وعي وتمحيص وكانت في غالب أحوالها غير مختارة.

المرأة بين دعوى الحماية والاستباحة

يخص منظورا الفكر المتطرف المرأة في لغة الخطاب بجملة من ألفاظ وأوصاف محدده من نوع حرائر وسبايا إماء بما تحمله هذه الإطلاقات من أحكام وما تجر إليه من تعديات وماتوحي به من وضعها القابل للاستيلاء. ويصدر الفكر المتطرف صورة تشير لكون المرأة فتنة، وأنها يجب أن تصان ثم يبيحون بعد ذلك خروجها للهجرة دون محرم مدعين رغبتهم في صونها[66].

إن فكر التطرف الذي يدعي حماية المرأة وصونها يجعل الجسد الأنثوي أداة ووسيلة صراع فقد استُعملت النساء في مواطن الخطر استعمال الأدوات، فُتترس المتطرفون بهن، وجُعلن وسيلةً للضغط على الجماعات من خلال الزواج، واستخدمن في أغراض التنظيمات من غير اختيار[67]، وحرضن على الانفصال عن أزواجهن بدعوى الردة[68]، فنقلوا بذلك المرأة من دعوى الحماية إلى الاستباحة، وهذا ما يتعلق بنسائهم أعني المتطرفات أما ما عداهن من نساء خصومهم فهو أوسع، ولهم في ذلك سلف فقد كان كلا من الأزارقة والنجدات من الخوارج المتقدمين يرون استباحة قتل نساء مخالفيهم[69]، وجرى من الخوارج المعاصرين الكثير من الاعتداء بالقتل والسبي ونحوه ما يُظهرُ وجهاً تطبيقيا لصورة المرأة في الفكر المتطرف[70]، وقد بلغ من سرفهم أن جُعِلت المرأة المسبية مكافاة في مسابقاتٍ لعامة الناس،[5] ولهم في ذلك رسائل ومنشورات[71].

يقول ابن تيمية رحمه الله:"الخوارج دينهم المعظم مُفَارَقَةُ جماعة المسلمين، واستحلال دمائهم وأموالهم"[72]، ويقول: "كانوا مجتهدين في قتل كل مسلم لم يوافقهم، مستحلين لدماء المسلمين وأموالهم، وقتل أولادهم، مكفرين لهم، وكانوا متدينين بذلك لعظم جهلهم وبدعتهم المضلة"[73].

وقد كان لدى الخوارج المتقدمين عددٌ من المخالفات الشرعية للأحكام المتعلقة بالمرأة في ذات سياق الاستباحة حيث ترى الميمونية من الخوارج المتقدمين[74]، جواز نكاح بنات البنات، وبنات أولاد الإخوة والأخوات[75]، وهذا من أعظم المخالفة التي تُستباح بها المرأة.

وفي خضم أطروحات الفكر المتطرف نجد كثافة يشير لتطلع الرجل للمرأة الحورية في الآخرة، موازيا هذا الطرح مع ما سبق من خطاب ملامه وتشديد وتأثيم موجه لنساء الدنيا، مما يجعل هذا الخطاب يوقع بثقله على مدركات نسائية محدودة ومعزولة، فتتلقى المرأة هذه الصورة بفهمٍ خاص تفهم منه أنها "مصدر تهديد للرجل، تحول بينه وبين إيمانه، وأن عليها أن تثبت العكس دائما، فهن يكافحن ضد جسدٍ آثمٍ في المتصور"[76]، وبالتالي صار هذا الخطاب مما يُضعف ذاتيتها وكيانها الأنثوي، ويدفعها ناحية التكفير بالتضحية بالجسد في العمليات الانتحارية.

وقد تأخرت مدركات المرأة المتطرفة عن إدراك حقيقة نداءات الحماية المؤدية للاستباحة، وقبلت أن تتلقى الذل المتقين في سبيل ذُل متصور تقول إحداهن: "وجدت أن كلمة الحق يجب أن تُقال وأن ذل الدنيا سيدركني إن لم أقلها"[77].

---

[5] اعلان لما سمي بولاية البركة رمضان 1436هـ وكانت مسابقة حفظ سور من القرآن الكريم ورصد للمراكز الأولى والثانية والثالثة جائزة وهي سبية وبقية المراكز رصدت لهم جوائز مالية. ويتبع المنشور تنظيم الدولة الإسلامية داعش.

المرأة في سردية النفير والهجرة

لقد برزت هذه المسألة في أطروحات المتأخرين ولهم عنايه بها، حيث عمدوا إلى تحريض النساء على الهرب من أهاليهن وأزواجهن بدعوى الهجرة من بلد الكفر لبلد الإسلام، مستجيبات لنداءات النفير المعلنة على مواقع التواصل،[6] وابتنى لذلك منظري فكر التطرف سردية محفزة تُعلي من الجزاءات وتتجاوز المخاطر والاعتبارات الشرعية، فكان مما استنفروا به أتباعهم ادعاء انتهاك النساء المسلمات في بلدانهن[78].

وفي هذه السردية يُقدم المنظر المتطرف للمرأة صورة يجعلها فيها فاعلة مستقلة فيطالبها بالنفير إلى مناطق الفتن، فهذا الخطاب الذي كان يحجمها ويحصر أدورها في أضيق الحدود، يصبح مُجلاً لها ويمنحها القدرة إذا ما تعلق الأمر بالخروج والهجرة، ملغياً مفاهيم القرار في المنزل وأذن الولي زوجا أو أبا وغيرها من الاعتبارات الشرعية والاجتماعية، وقد تلقت المرأة هذه الصورة وانفعلت معها فخرجت الكثيرات لمناطق الفتن، واعتبرن هذا نوعا من القرار الخاص بهن.[7]

الخاتمة.

الحمد لله الذي وفق وأعان على إتمام هذه الدراسة وقد انتهى البحث إلى ما يلي من نتائج:

1. كان للمرأة حضور فاعل ومقصود عند الخوارج المتقدمين والمتأخرين وقد تم توظيف حضورها في استدامة الجماعات تنظيميًا.
2. قدّم الخطاب المتطرف المتأخر للمرأة صورةً مثالية مكرّمة وممكّنة ظاهريًا واجتذبها لهذا الفكر من خلالها، ثم اختزلها عند التطبيق في أدوار داخلية تخضع لحاجات التنظيم.
3. الخطاب المتطرف المتأخر عظّم المرأة في القول، وأهانها في واقع الفعل، وهو يدّعي صيانة المرأة وحفظها، وينتهي في التطبيق إلى إخضاعها، وسلب إرادتها وتجريدها من أمومتها وأسرتها، واستعمالها أداةً من أدوات النصر.
4. كشف التحليل عن تناقضٍ بنيوي بين خطاب الفاعلية الذي يُستدعى عند الهجرة والنفير، وخطاب التمكين وواقع الإخضاع وخطاب الحماية، وأن ثمة خلل منهجي يعود إليه هذا التناقض وهو سمة ملازمة لبنية الفكر المتطرف متمثل في انتقاء النصوص وعدم الجمع بينها وتوظيف الدين توظيفاً نفعياً بعيداً عن المقاصد الشرعية.

وُظفت الأمومة في الفكر المتطرف خارج وصفها الإنساني باعتبارها وسيلة لإعادة إنتاج الجماعة.

دلّت الشواهد على أن المرأة المتأثرة بخطاب التطرف المتأخر ضعيفة المدركات؛ حيث تلقت صورتها في هذا الخطاب بغير وعي وتمحيص.

تراجع مكانة وأدوار المرأة في المجتمعات مُحفزٌ على التطرف، وبالتالي فإن صرف انتباه المرأة المتطرفة لهذا الجانب

---

[6] حرضت أحد المتطرفات وهي وفاء الشهري النساء عبر نداء أطلقته في 2010م لنساء تنظيم القاعدة في السعودية بالهروب إلى اليمن في مقالة نشرتها مجلة صدى الملاحم بعنوان: نداء إلى نساء أرض الحرمين. قالت فيه: «إذا عجز الرجال عن الدفاع عنكن والمحافظة عليكن، فتعالين إلى أسود المجاهدين في جزيرة العرب ليكرموكن ويذودوا عنكن».

[7] تحدثت مجموعة من النساء المتطرفات في منصة X ببيان تحت عنوان: رفيقات الجنان، يؤيدن فيه نفير ندى القحطاني إلى مناطق تنظيم داعش قائلات: «إن نفير المرأة المسلمة إلى الشام إنما هو شأن خاص ولها الحرية في الإقبال على ذلك».

محفزٌ لها على المراجعة الفكرية والتراجع الفعلي عن مسلك أهل الضلال.

التوصيات:

1. توجيه عناية الحكومات إلى سن قوانين اجتماعية واضحة تحمي المرأة داخل الأسرة والمجتمع.
2. ضرورة تعزيز أدوار المرأة في المجتمعات الإسلامية وتعزيز حضورها ومساهمتها في كافة المجالات الملائمة لطبيعتها.
3. توجيه الخطاب التربوي والاجتماعي الإسلامي إلى ضرورة العناية بما يعزز القيمة والكرامة والاختيار والمسؤولية عند المرأة.
4. توجيه اهتمام وعناية الخطاب العلمي إلى تحرير المفاهيم الشرعية المتعلقة بالمرأة التي وظفت في سياقات التطرف، وتوسيع الاهتمام بمعالجة السرديات المتطرفة الموجهة للمرأة، وعدم الاقتصار على معالجه قضايا التكفير والولاء والبراء ونحوها في مخاطبة المتطرفين.
5. تعزيز مخاطبة المرأة في الفضاءات الفكرية بالتكريم والمسؤلية، ولفت نظرها إلى اعتباريتها، وكمال أهليتها في التكليف جنبا إلى جنب مع الرجل، والتأكيد على أدوار أمهات المؤمنين والصحابيات رضي الله عنهم في نفع الأمة عبر مختلف المجالات.
6. توجيه الباحثين للعناية بإبراز أوجه المتناقضات في السرديات المتطرفة مما يحد ويضعف من الجاذبية الدعائية التي يقدمها المتطرفون.
7. الالتفات البحثي لدراسة أسباب حضور وفاعلية المرأة في فضاءات بعض المذاهب والفرق العقدية دون بعضها.
8. الحرص على دعم المناهج التعليمية والبرامج الدعوية بمادة التفكير الناقد تحفيزاً للمتورطين بهذا الفكر للانتباه لأوجه الخلل.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

[1] Abū al-Ḥasan al-Ashʿarī (d. 324 AH), *Maqālāt al-Islāmiyyīn wa-Ikhtilāf al-Muṣallīn*, ed. Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd (Cairo: Maktabat al-Nahḍah al-Miṣriyyah, 2nd ed., 1950), 1:167; Abū al-Ḥasan Muḥammad ibn Aḥmad al-Malaṭī al-Shāfiʿī (d. 377 AH), *al-Tanbīh wa-al-Radd ʿalā Ahl al-Ahwāʾ wa-al-Bidaʿ*, ed. Muḥammad Zāhid al-Kawtharī (Cairo: Maktabat al-Khānjī, n.d.), 47.

مقالات الإسلاميين واختلاف المصليين . أبو الحسن الأشعري (ت: 324هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1950م. 167/1، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع: لأبي الحسن محمد بن أحمد الملطي الشافعي (ت: 377هـ) تحقيق: محمد زاهد الكوثري، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت. ص 47.

[2] Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī (d. 852 AH), *Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, ed. ʿAbd al-ʿAzīz ibn ʿAbd Allāh ibn Bāz, Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, and Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb

(Beirut: Dār al-Maʿrifah, 1379 AH), 12:283.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني (ت:852). تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ومحمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، (بيروت: دار المعرفة، 1379هـ)، 283/12.

[3] Abū al-Fatḥ Muḥammad al-Shahrastānī (d. 548 AH), *al-Milal wa-al-Niḥal*, ed. Muḥammad Sayyid Kīlānī (Beirut: Dār al-Maʿrifah, n.d.), 1:114.

الملل والنحل. أبو الفتح محمد الشهرستاني (ت:548) تحقيق: محمد سيد كيلاني، بيروت: دار المعرفة، د.ت، 114/1.

[4] Ibn Ḥazm al-Andalusī (d. 456 AH), *al-Fiṣal fī al-Milal wa-al-Ahwāʾ wa-al-Niḥal* (Cairo: Maktabat al-Khānjī, n.p., n.d.), 2:113.

الفصل في الملل والأهواء والنحل. ابن حزم الأندلسي (ت: 456هـ). مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط، د.ت 113/2.

[5] Muḥammad ibn Yazīd al-Mubarrad (d. 285 AH), *al-Kāmil fī al-Lughah wa-al-Adab*, ed. Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm (Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī, 3rd ed., 1417 AH/1997 CE), 3:137.

الكامل في اللغة والأدب: محمد بن يزيد المبرد (ت: 285هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1417هـ/1997م. 3/ 137.

[6] Al-Mubarrad, *al-Kāmil*, 3:137; Ibn al-Athīr (d. 630 AH), *al-Kāmil fī al-Tārīkh*, ed. ʿUmar ʿAbd al-Salām Tadmurī (Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1st ed., 1417 AH/1997 CE), 3:277; Abū al-Fidāʾ Ismāʿīl ibn Kathīr (d. 774 AH), *al-Bidāyah wa-al-Nihāyah*, ed. ʿAlī Shīrī (Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1st ed., 1408 AH/1988 CE), 7:327.

الكامل للمبرد 3/ 137، الكامل في التاريخ: ابن الأثير (ت: 630هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ/1997م. 3/ 277 . البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: 774هـ)، تحقيق: علي شيري. دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، 1408هـ/1988م، 7/ 327

[7] Al-Mubarrad, *al-Kāmil*, 3:137; Ibn al-Athīr, *al-Kāmil fī al-Tārīkh*, 3:277; Ibn Kathīr, *al-Bidāyah wa-al-Nihāyah*, 7:327.

الكامل لابن المبرّد ١٩٩٧م، 3/ 137، الكامل لابن الأثير ١٩٩٧م، 3/ 277، البداية والنهاية 327/7.

[8] Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (d. 310 AH), *Tārīkh al-Rusul wa-al-Mulūk* (Beirut: Dār al-Turāth, 2nd ed., 1387 AH), 4:284; Khalīfah ibn Khayyāṭ al-ʿUṣfurī (d. 240 AH), *Tārīkh Khalīfah ibn Khayyāṭ*, ed. Akram Ḍiyāʾ al-ʿUmarī (Damascus: Dār al-Qalam, 2nd ed., 1397 AH), 1:379.

تاريخ الطبري: تاريخ الرسل والملوك: محمد بن جرير الطبري (ت: 310هـ). دار التراث، بيروت، الطبعة الثانية، 1387هـ. 4/ 284. تاريخ خليفة بن خياط: خليفة بن خياط العصفري (ت: 240هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري. دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، 1397هـ، 1/ 379.

[9] Aḥmad ibn Yaḥyā al-Balādhurī (d. 279 AH), *Ansāb al-Ashrāf*, ed. Suhayl Zakkār (Beirut: Dār al-Fikr, 1st ed., 1404 AH), 11:287.

أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت: 279هـ)، تحقيق: سهيل زكار. دار الفكر، الطبعة الأولى 1404هـ. 11/ 287.

[10] Abū Jaʿfar Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī, *Tārīkh al-Ṭabarī*, 5:144–45; al-Muṭahhar ibn Ṭāhir al-Maqdisī (d. ca. 355 AH), *al-Badʾ wa-al-Tārīkh* (Port Said: Maktabat al-Thaqāfah al-Dīniyyah, n.p., 1996), 5:232; ʿIzz al-Dīn Ibn al-Athīr, *al-Kāmil fī al-Tārīkh*, 2:739; Abū

Ḥanīfah Aḥmad ibn Dāwūd al-Dīnawarī (d. 282 AH), *al-Akhbār al-Ṭiwāl*, ed. ʿAbd al-Munʿim ʿĀmir (Cairo: Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyyah, 1st ed., 1960), 213–14; Muḥibb al-Dīn Aḥmad ibn ʿAbd Allāh al-Ṭabarī (d. 694 AH), *Dhakhāʾir al-ʿUqbā fī Manāqib Dhawī al-Qurbā* (Cairo: Maktabat al-Qudsī and Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, n.p., 1356 AH), 113 ff.; Shams al-Dīn Abū al-Muẓaffar Yūsuf ibn Qizʾūghlī ibn ʿAbd Allāh (d. ca. 654 AH), *Mirʾāt al-Zamān fī Tawārīkh al-Aʿyān*, ed. Muḥammad Barakāt et al. (Damascus: Dār al-Risālah al-ʿĀlamiyyah, 1st ed., 1434 AH/2013 CE), 6:460; ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī (d. 911 AH), *Tārīkh al-Khulafāʾ*, ed. Ḥamdī al-Damardāsh (Riyadh: Maktabat Nizār Muṣṭafā al-Bāz, 1st ed., 1425 AH/2004 CE), 68.

ذكر ابن جرير وغير واحد من علماء التاريخ والسير: أن ثلاثة من الخوارج ومنهم عبد الرحمن بن عمرو المعروف بابن ملجم الحميري ثم الكندي حليف بني حنيفة من كندة المصري، اجتمعوا فتذاكروا قتل علي إخوانهم من أهل النهروان فترحموا عليهم وقالوا: ماذا نصنع بالبقاء بعدهم؟ .. فلو شرينا أنفسنا فأتينا أئمة الضلال فقتلناهم فأرحنا منهم البلاد وأخذنا منهم ثأر إخواننا؟ فقال ابن ملجم: أما أنا فأكفيكم على ابن أبي طالب .. فتعاهدوا وتواثقوا أن لا ينكص رجل منهم عن صاحبه حتى يقتله أو يموت دونه، وسار ابن ملجم إلى الكوفة، فبينما هو جالس في قوم من بني الرباب إذا أقبلت امرأة منهم يقال لها قطام بنت الشجنة، قد قتل علي يوم النهروان أباها وأخاها، وكانت فائقة الجمال، وقد انقطعت في المسجد الجامع تتعبد فيه، فخطبها فاشترطت عليه ثلاثة آلاف درهم، وخادما، وقينة، وأن يقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه والواقعة بتتمتها في كتب التاريخ والسير. ينظر: تاريخ الطبري 5/ 144–145. البدء والتاريخ: المطهّر بن طاهر المقدسي (ت: نحو 355هـ). مكتبة الثقافة الدينية. بورسعيد. بدون طبعة 1996م، 5/ 232. الكامل في التاريخ لابن الأثير 739/2. الأخبار الطوال: أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري ت: 282هـ. تحقيق: عبد المنعم عامر.دار إحياء الكتب العربية. القاهرة. الطبعة الأولى 1960م.ص 213، 214، ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى: محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (ت: 694هـ) مكتبة القدسي، دار الكتب المصرية. القاهرة بدون طبعة 1356هـ. ص 113 وما بعدها. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله (ت: نحو654 هـ) تحقيق : محمد بركات وعدد من المحققين. دار الرسالة العالمية. دمشق – سوريا الطبعة الأولى. 1434 هـ - 2013 م 460/6. تاريخ الخلفاء: عبد الرحمن بن أبي بكر. جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ تحقيق: حمدي الدمرداش. مكتبة نزار مصطفى الباز. الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م. ص 68.

[11] Muḥammad ibn Aḥmad ibn Tamīm al-Tamīmī al-Maghribī al-Ifrīqī, Abū al-ʿArab (d. 333 AH), *al-Miḥan*, ed. ʿUmar Sulaymān al-ʿUqaylī (Riyadh: Dār al-ʿUlūm, 1st ed., 1984), 1:280; al-Shahrastānī, *al-Milal wa-al-Niḥal*, 126.

وقد نذر بها عبيد الله فلمى سمع بذلك أبو بلال مرداس بن أديه وكان ناسكاً تعظمه الخوارج مضى إليها وقال لها: إن الله وسع على المؤمنين في التقيه فاستتري، فإن هذا المسرف على نفسه الجبار العنيد قد ذكرك. فقالت: إن يأخذني فهو أشقى بي، فأما أنا فما أحب أن يُعْنت إنسان بسببي، وأمر عبيد الله بن زياد بالبلجاء أن يمثل بها وجاء الذي يلي ذلك منها ومعهم الحديد والحبال فقالت: إليكم أتكلم بكلمات يحفظهن عني من سمع بهن قال: فحمدت الله وأثنت عليه ثم قالت: هذا آخر يومي من الدنيا وهو غير مأسوف عليه، وأرجو أن يكون أول أيامي من الآخرة وهو اليوم المرغوب فيه، ووالله إن علمي بفنائها هو الذي زهدني في البقاء فيها، وسهل علي جميع بلوائها فما أحبُ تعجيل ما أخر الله، ولا تأخير ما عجل الله. ثم قطع يديها ورجليها ورمى بها في السوق. المحن. محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي. أبو العرب (ت: 333هـ) تحقيق: د عمر سليمان العقيلي. دار العلوم. الرياض. الطبعة الأولى. 1984م. 1/ 280 الملل والنحل. الشهرستاني 126.

[12] Al-Mubarrad, *al-Kāmil*, 3:138; Muḥammad ibn Aḥmad al-Maghribī al-Ifrīqī, *al-Miḥan*,

1:280–81.

الكامل للمبرد 3/ 138. المحن. محمد المغربي الافريقي 1/ 280–281.

[13] ʿAmr ibn Baḥr al-Jāḥiẓ (d. 255 AH), *al-Bayān wa-al-Tabyīn*, ed. ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn (Cairo: Maktabat al-Khānjī, 7th ed., 1418 AH), 1:365.

البيان والتبيين: عمرو بن بحر الجاحظ ت: 255هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة السابعة، 1418هـ 1/365.

[14] Al-Ṭabarī, *Tārīkh al-Rusul wa-al-Mulūk*, 3:425; Abū al-Faraj ʿAlī ibn al-Ḥusayn al-Iṣfahānī, *al-Aghānī* (Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, n.p., n.d.), 6:150; al-Balādhurī, *Ansāb al-Ashrāf*, 3:144.

تاريخ الطبري 3/ 425. الأغاني. أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني ت: 356هـ. دار الكتب المصرية. القاهرة. د.ط.ت. 6/ 150. أنساب الأشراف البلاذري 3/ 144.

[15] Yūsuf ibn Qizʾūghlī, *Mirʾāt al-Zamān fī Tawārīkh al-Aʿyān*, 11:342; al-Balādhurī, *Ansāb al-Ashrāf*, 7:602; al-Ṭabarī, *Tārīkh al-Rusul wa-al-Mulūk*, 7:323; Abū Muḥammad ʿAbd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dīnawarī (d. 276 AH), *al-Maʿārif*, ed. Tharwat ʿUkāshah (Cairo: al-Hayʾah al-Miṣriyyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb, 2nd ed., 1992), 1:610; al-Ṭabarī, *Tārīkh al-Rusul wa-al-Mulūk*, 4:287; 7:323.

مرآة الزمان في تواريخ الأعيان. يوسف بن قزغلي11/ 342. أنساب الأشراف. البلاذري 7/ 602 تاريخ الطبري 7/ 323، المعارف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت: 276هـ تحقيق: ثروت عكاشة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة الطبعة الثانية. 1992م. 1/ 610 تاريخ الطبري 4/ 287– 7/ 323.

[16] Ibn Khallikān, *Wafayāt al-Aʿyān wa-Anbāʾ Abnāʾ al-Zamān*, ed. Iḥsān ʿAbbās (Beirut: Dār Ṣādir, 1978), 2:457; Ibn Kathīr, *al-Bidāyah wa-al-Nihāyah*, 9:351.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، 1978م) 2/ 457. البداية والنهاية ابن كثير 9/ 351.

[17] Al-Shahrastānī, *al-Milal wa-al-Niḥal*, 1:127; ʿAbd al-Qāhir al-Baghdādī (d. 429 AH), *al-Farq Bayna al-Firaq*, ed. Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd (Cairo: Maktabat al-Nahḍah al-Miṣriyyah, 2nd ed., n.d.), 109–10, 223; Khalīfah ibn Khayyāṭ, *Tārīkh Khalīfah ibn Khayyāṭ*, 274–76, 295; Ibn Khallikān, *Wafayāt al-Aʿyān*, 2:454–58; al-Maqdisī, *al-Badʾ wa-al-Tārīkh*, 6:33–34; Ibn Kathīr, *al-Bidāyah wa-al-Nihāyah*, 9:17–21.

شبيب بن نعيم بن يزيد الشيباني يكنى بأبي الصحاري، عرف عنه الشجاعة والمعرفة بفنون الحرب، خرج بالموصل، فبعث إليه الحجاج خمسة قواد، فقتلهم واحدا بعد واحد، ثم سار إلى الكوفة وقاتل الحجاج وحاصره، وقد اشتهر شبيب بالشجاعة وخوض الحروب الملل والنحل الشهرستاني 1/ 127، الفرق بين الفرق: عبد القاهر البغدادي (ت: 429هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، د.ت. 109–110، 223، تاريخ خليفة لابن خياط 274– 276 و 295، وفيات الأعيان ابن خلكان 2/ 454– 458، والبدء والتاريخ للمقدسي 6/ 33، 34، البداية والنهاية ابن كثير 9/ 17– 21.

[18] The poetry of ʿImrān ibn Ḥiṭṭān, in Abū al-Faraj al-Iṣfahānī, *al-Aghānī*, 18:116; Iḥsān ʿAbbās, *Shiʿr al-Khawārij* (Beirut: Dār al-Thaqāfah, 3rd ed., 1974), 15–16.

الشعر لعمران بن حطان، كما في الأغاني. أبو الفرج الأصفهاني 18/ 116. وشعر الخوارج: إحسان عباس. دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1974م.ص 15–16.

[19] Ibn Kathīr, *al-Bidāyah wa-al-Nihāyah*, 9:18–19.

البداية والنهاية ابن كثير 9/ 18–19.

[20] Al-Ṭabarī, *Tārīkh al-Rusul wa-al-Mulūk*, 6:224; al-Maqdisī, *al-Badʾ wa-al-Tārīkh*, 6:33; al-Baghdādī, *al-Farq Bayna al-Firaq*, 75; Ibn Kathīr, *al-Bidāyah wa-al-Nihāyah*, 9:18–19; Ibn Qutaybah al-Dīnawarī, *al-Maʿārif*, 1:610.

تاريخ الطبري 224/ 6. البدء والتاريخ. المقدسي 6/ 33. الفرق بين الفرق البغدادي 75. البداية والنهاية ابن كثير 9/ 18–19. المعارف للدينوري 1/ 610.

[21] Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn ʿAlī al-Ziriklī al-Dimashqī (d. 1396 AH), *al-Aʿlām* (Beirut: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, 15th ed., 2002), 5:128; Ibn Ḥazm al-Andalusī (d. 456 AH), *Jamharat Ansāb al-ʿArab*, ed. Lajnat min al-ʿUlamāʾ (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1403 AH/1983 CE), 1:307; Zaynab bint ʿAlī ibn Ḥusayn Fawwāz al-ʿĀmilī (d. 1332 AH), *al-Durr al-Manthūr fī Ṭabaqāt Rabbāt al-Khudūr* (Egypt: al-Maṭbaʿah al-Amīriyyah al-Kubrā, 1st ed., 1312 AH), 1:480; Bashīr Yamūt, *Shāʿirāt al-ʿArab fī al-Jāhiliyyah wa-al-Islām* (Beirut: al-Maktabah al-Ahliyyah, 1st ed., 1352 AH/1934 CE), 159–61.

الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ). دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، 2002م. 5/ 128. جمهرة أنساب العرب: ابن حزم الأندلسي (ت: 456هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1403هـ/1983م. 1/ 307. الدر المنثور في طبقات ربات الخدور: زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف فواز العاملي ت: 1332هـ المطبعة الكبرى الأميرية. مصر الطبعة الأولى 1312هـ. 1/480. شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام: بشير يموت. المكتبة الأهلية، بيروت، الطبعة الأولى، 1352هـ/1934م. 159–161.

[22] ʿAbd Allāh ibn ʿAfīfī al-Bājūrī (d. 1364 AH), *al-Marʾah al-ʿArabiyyah fī Jāhiliyyatihā wa-Islāmihā* (Medina: Maktabat al-Thaqāfah, 2nd ed., 1350 AH/1932 CE), 2:123–24.

المرأة العربية في جاهليتها وإسلامها. عبد الله بن عفيفي الباجوري (ت: 1364هـ) مكتبة الثقافة. المدينة المنورة. الطبعة الثانية. 1350 هـ - 1932 م. 2/123–124.

[23] Ibn al-Athīr, *al-Kāmil fī al-Tārīkh*, under the events of 76–77 AH, 4:282; Abū al-Faraj al-Iṣfahānī, *al-Aghānī*, 15:135; and al-Balādhurī, *Ansāb al-Ashrāf*, 5:192.

نقلت أشعار نساء الخوارج في المصادر التاريخية التالية: تاريخ الطبري عند الكلام على أخبار الخوارج زمن عبد الملك بن مروان وخروج شبيب: نحو 76–77هـ ، 6/553 ومابعدها وقد عرض أخبار غزالة وأشعرها. والكامل في التاريخ في حوادث سنة 76–77هـ 4/282 وقد تعرض لأخبار شبيب وغزالة وماورد من شعر التحريض والرثاء. أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني عند ترجمة شبيب وأخبار الفتن. 15/135 وقد عرض لأشعار نساء الخوارج مما ارتجزنه في زمن الفتن. البلاذري في أنساب الأشراف عند الحديث عن أخبار الخوارج بالبصرة والكوفة 5/192 وذكر أنساب بعض النساء الخارجيات والوقائع، مع إشارات لأشعارهن.

[24] Ibn Kathīr, al-Bidāyah wa-al-Nihāyah, 7 ff.

البداية والنهايه ابن كثير ص 7 ومابعدها.

[25] Al-Bājūrī, al-Marʾah al-ʿArabiyyah fī Jāhiliyyatihā wa-Islāmihā, 2:123–24.

المرأة العربية في جاهليتها وإسلامها. عبد الله الباجوري 2/ 123–124.

[26] Abū Ḥāmid al-Ghazālī (d. 505 AH), *Iḥyāʾ ʿUlūm al-Dīn* (Beirut: Dār al-Maʿrifah, n.d.), 2:52.

وقد وردت في طبائع نساء الخوارج شيء من الغرائب كمبالغتها في التطهر، والتحرز من النفاس والرضاع ومبالغتهن في استعمال

المياه، وقضاء صلوات فترة الحيض، وكلها من البدع المخالفة للسنة. باختصار وتصرف إحياء علوم الدين. أبو حامد الغزالي (ت:505) بيروت: دار المعرفة، د.ت) 2/ 52.

[27] Iḥsān ʿAbbās, *Shiʿr al-Khawārij*, 10–16.

شعر الخوارج. إحسان عباس ص10–16.

[28] al-Bājūrī, al-Marʾah al-ʿArabiyyah fī Jāhiliyyatihā wa-Islāmihā, 2:123–24.

انظر شواهد هذا في: المرأة العربية في جاهليتها وإسلامها . عبد الله الباجوري 2/123–124.

[29] Al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn Yaʿqūb al-Hamdānī, *al-Iklīl*, ed. Muḥammad ibn ʿAlī al-Akwaʿ al-Ḥawālī (Beirut: Dār al-Fikr, 1st ed., 1400 AH), 32.

الإكليل: الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى 1400هـ.ص 32.

[30] These names have been compiled from several sources, including: Rifʿat Sayyid Aḥmad, *Dāʿish: Khilāfat al-Dam wa-al-Nār* (Cairo: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1st ed., 2015), 103–6; Ḥamad Sulaymān Abū Rummān and Ḥasan Abū Haniyyah, *ʿĀshiqāt al-Shahādah: Tashakkulāt al-Jihādiyyah al-Nisawiyyah min al-Qāʿidah ilā al-Dawlah al-Islāmiyyah* (Amman: Friedrich Ebert Stiftung, 2017), 205 ff.; together with information drawn from reliable online sources.

جمعت هذه الأسماء من عده مصادر منها: داعش خلافة الدم والنار: د. رفعت سيد أحمد, دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى. القاهرة 2015م. ص 103–106. عاشقات الشهادة: تشكّلات الجهادية النسوية من القاعدة إلى الدولة الإسلامية: حمد سليمان أبو رمان وحسن أبو هنية. مؤسسة فريدريش إيبرت، عمّان، 2017م. ص205 ومابعدها والأسماء مبثوثة في مواقع الشبكة العنكبوتية.

[31] Hoda Muthana (United States), *The Guardian*, "US Woman Hoda Muthana Deeply Regrets Joining ISIS and Wants to Return Home," February 17, 2019; Tareena Shakil (United Kingdom), *The Guardian*, "British Woman Who Joined ISIS Is Jailed for Six Years," February 1, 2016; Sally-Anne Jones (United Kingdom), *The Guardian*, "British ISIS Member Sally Jones Killed in Airstrike," October 11, 2017; Allison Fluke (United States), U.S. Department of Justice, Office of Public Affairs, "American Woman Who Led ISIS Battalion Sentenced to 20 Years," November 1, 2022; Lisa Smith (Ireland), RTÉ News, "Lisa Smith Found Guilty of Islamic State Membership," May 30, 2022.

[32] Abū Humām al-Atharī, *Adʿiyāʾ al-Salafiyyah Nisāʾ bi-ʿAmāʾim wa-Liḥā* (Minbar al-Tawḥīd wa-al-Jihād, 2009), 1–2.

يقول أبو همام: «القتال من خصائص الرجال... وتركه من خصائص النساء» أدعياء السلفية نساء بعمائم ولحى، أبو همام الأثري. موقع منبر التوحيد والجهاد 2009م. ص 1–2.

[33] María Isabel García García, "The Female Jihadist Narrative: A Comparative Analysis," *Media, War & Conflict* 17, no. 4 (2024): 468–75 (identity formation and the search for meaning); Thomas Pierret and Mériam Cheikh, "'I Am Very Happy Here': Female Jihad in Syria as Self-Accomplishment," *Hawwa: Journal of Women of the Middle East and the Islamic World* 13, no. 2 (2015): 246–55 (self-fulfillment and escape from social marginalization); Anita Perešin, "Fatal Attraction: Western Muslimas and ISIS," *Perspectives on Terrorism* 9, no. 3 (2015): 24–30 (the search for experience and status); Lauren R. Shapiro and Marie-Helen Maras, "Women's Radicalization to Religious Terrorism: An Examination of ISIS Cases in the United States," *Studies in Conflict &*

Terrorism 42, nos. 1–2 (2019): 97–104 (identity disturbance as a motivating factor).

[34] Fatḥī ibn Salāmah and Farhād Khosrokhavar, *Jihād al-Nisāʾ: Limādhā Ikhtarna Dāʿish*, trans. Jalāl Badlah (Beirut: Dār al-Sāqī, 1st ed., 2019), 9, 68 ff.

جهاد النساء لماذا اخترن داعش: فتحي بن سلامة وفرهاد خسروخاور، ترجمة: جلال بدلة. دار الساقي، بيروت، الطبعة الأولى، 2019م، ص9 ، ص 68 ومابعدها.

[35] Fatḥī and Khosrokhavar, *Jihād al-Nisāʾ: Limādhā Ikhtarna Dāʿish*, 98, 50 ff.

المصدر السابق 98 وفي ص50 يتحدث عن حالة وفاء إدريس الانتحارية الفلسطينية التي فجرت نفسها في شوارع يافا 27 يناير 2002 وهي مثال على حالات اليأس عند الأنثى فقد فجرت نفسها بعد أن أجبرتها عائلة زوجها على الطلاق بسبب عقمها وإن كان الشاهد خارج السياق الحالي إلا أنه يرد في فضاءات السرد العام حول دوافع المرأة في ممارسة العنف.

[36] Sumayyah Faṭānī, *Tajnīd al-Nisāʾ wa-Khiṭābāt Dāʿish al-Mukhtalifah* (Riyadh: King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 2016), 3.

تجنيد النساء وخطابات داعش المختلفة: سمية فطاني. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية 2016م. ص 3.

[37] Faṭānī, *Tajnīd al-Nisāʾ wa-Khiṭābāt Dāʿish al-Mukhtalifah* 22, 58.

المصدر السابق ص22 – ص 58.

[38] María Isabel García García, "The Female Jihadist Narrative: A Comparative Analysis," *Media, War & Conflict* 17, no. 4 (2024): 463–81, esp. 476–79 (trauma, shattered expectations, and the beginnings of disengagement); Thomas Pierret and Mériam Cheikh, "'I Am Very Happy Here': Female Jihad in Syria as Self-Accomplishment," *Hawwa* 13, no. 2 (2015): 241–69, esp. 259–66 (the collapse of the self-fulfillment narrative and the emergence of regret); Anita Perešin, "Fatal Attraction: Western Muslimas and ISIS," *Perspectives on Terrorism* 9, no. 3 (2015): 21–38, esp. 31–35 (disillusionment, regret, and withdrawal); Lauren R. Shapiro and Marie-Helen Maras, "Women's Radicalization to Religious Terrorism," *Studies in Conflict & Terrorism* 42, nos. 1–2 (2019): 88–119, esp. 109–15 (attempts by some members to disengage).

[39] *Majallat al-Khansāʾ*, "al-Umm wa-Ṣināʿat al-Mujāhid," an online women's daʿwah magazine, unnumbered issue, 4–6; Yūsuf al-ʿUyayrī, *Dawr al-Marʾah fī al-Jihād*, 12–14.

انظر أمثلة ذلك في مجلة الخنساء، مقال الأم وصناعة المجاهد، مجلة دعوية موجّهة للنساء، متداولة إلكترونيًا، عدد غير مرقم ص 4–6. دور المرأة في الجهاد، يوسف العييري ص12–14.

[40] Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Bukhārī, *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, ed. Muḥammad Zuhayr al-Nāṣir (Riyadh: Dār Ṭawq al-Najāh, 1st ed., 1422 AH), Ḥadīth # 3004; and Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Naysābūrī, *Ṣaḥīḥ Muslim*, ed. Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī (Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, n.d.), Ḥadīth # 2549.

متفق عليه: أخرجه البخاري في صحيحه: محمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256هـ)، تحقيق: محمد زهير الناصر. دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ. كتاب الجهاد والسير، باب الجهاد بإذن الأبوين. برقم 3004. ومسلم في صحيحه: مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، كتاب البر والصلة، باب برّ الوالدين برقم: 2549.

[41] Ibn ʿAbd al-Barr, *al-Tamhīd limā fī al-Muwaṭṭaʾ min al-Maʿānī wa-al-Asānīd*, ed. Muṣṭafā ibn Aḥmad al-ʿAlawī and Muḥammad ʿAbd al-Kabīr al-Bakrī (Rabat: Wizārat al-Awqāf wa-al-Shuʾūn al-Islāmiyyah, 1412 AH), 23:327; and Ibn Taymiyyah (d. 728 AH), *Majmūʿ al-Fatāwā*, 28:284.

ينظر أقوال العلماء: في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ابن عبد البر (ت:463) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. الرباط 1412هـ ، 327/23. وابن تيمية (ت 728هـ) مجموع الفتاوى 284/28.

[42] Muḥammad ibn ʿAlī al-Shawkānī, *Nayl al-Awṭār min Asrār Muntaqā al-Akhbār*, ed. Muḥammad Ṣubḥī Ḥasan Ḥallāq (Dammam: Dār Ibn al-Jawzī, 1st ed., 1423 AH), 7:261.

نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار: محمد بن علي الشوكاني (ت: 1250هـ)، تحقيق: محمد صبحي حسن حلاق. دار ابن الجوزي الدمام، الطبعة الأولى، 1423هـ، 7/ 261.

[43] ʿAbd Allāh ʿAzzām, *al-Difāʿ ʿan Arāḍī al-Muslimīn Ahamm Furūḍ al-Aʿyān* (Amman: Maktabat al-ʿUrwah al-Wuthqā, n.d.), 4, 14–15.

الدفاع عن أراضي المسلمين أهم فروض الأعيان، عبد الله عزّام مكتبة العروة الوثقى، عمّان، د.ت ص4– 14–15.

[44] ʿAzzām, *al-Difāʿ ʿan Arāḍī al-Muslimīn Ahamm Furūḍ al-Aʿyān*, 18,19.

عبد الله عزّام، الدفاع عن أراضي المسلمين أهم فروض الأعيان،ص 18–19.

[45] ʿAzzām, al-Difāʿ ʿan Arāḍī al-Muslimīn Ahamm Furūḍ al-Aʿyān, 20.

عبد الله عزّام، الدفاع عن أراضي المسلمين أهم فروض الأعيان،ص 20.

[46] ʿAzzām, al-Difāʿ ʿan Arāḍī al-Muslimīn Ahamm Furūḍ al-Aʿyān, 20,21; ʿAbd al-Salām Faraj, al-Jihād: al-Farīḍah al-Ghāʾibah (electronic edition, n.d.), 17.

عبد الله عزّام، الدفاع عن أراضي المسلمين أهم فروض الأعيان، ص20–21 وانظر مثل هذا الشاهد في: الجهاد الفريضة الغائبة. محمد عبدالسلام فرج نسخه إلكترونية د.ت. د.ط ص 17.

[47] Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Amīr al-Ṣanʿānī (d. 1182 AH), *Subul al-Salām: Sharḥ Bulūgh al-Marām min Adillat al-Aḥkām*, ed. Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī (Riyadh: Maktabat al-Maʿārif, 1428 AH), 2:177.

سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام: محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت: 1182هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، 1428هـ 177/2.

[48] Īmān Muṣṭafā al-Bughā, *Anā Dāʿishiyyah Qabla an Tūjad Dāʿish* (Muʾassasat al-Ghurabāʾ lil-Iʿlām, 1st ed., 2014), 4.

أعتمد في قراءة التلقي على بعض المصادر منها: أنا داعشية قبل أن توجد داعش وهذا الكتاب يُمثّل نموذج لتلقّي الخطاب المتطرّف من قبل المرأة المتطرفة. أنا داعشية قبل أن توجد داعش، إيمان مصطفى البغا. مؤسسة الغرباء للإعلام، الطبعة الأولى، 2014م.د.ت ص4.

[49] Sumayyah Faṭānī, Tajnīd al-Nisāʾ wa-Khiṭābāt Dāʿish al-Mukhtalifah, 4.

تجنيد النساء وخطابات داعش المختلفة. سمية فطاني ص 4.

[50] Publication of the Khansāʾ Brigade affiliated with ISIS, al-Raqqah, 2015, 4.

منشور لكتيبة الخنساء تتبع تنظيم داعش، الرقة، 2015 د.ت، ص 4.

[51] See *Majallat al-Khansāʾ*, unnumbered issue, 3–16.

يكثر من ألفاظ التكريم، مع حصر دور المرأة في التحريض والإعداد والتضحية. انظر منشور مجلة الخنساء، عدد غير مرقّم مجلة دعوية موجَّهة للنساء. تنتمي لتنظيم القاعدة في فترته في العراق. د.ت. د.ط متداولة إلكترونيًا. ص 3–16.

[52] Yūsuf Ṣāliḥ al-ʿUyayrī, *Dawr al-Nisāʾ fī Jihād al-Aʿdāʾ* (Iṣdārāt Muʿaskar al-Battār, publications of al-Qāʿidah, n.d.), 16.

دور النساء في جهاد الأعداء. يوسف صالح العييري. اصدارات معسكر البتّار، من إصدارات تنظيم القاعدة، د.ت. ص 16.

[53] al-ʿUyayrī, *Dawr al-Nisāʾ fī Jihād al-Aʿdāʾ*, 16.
يوسف صالح العييري. دور النساء في جهاد الأعداء. ص16.

[54] al-ʿUyayrī, *Dawr al-Nisāʾ fī Jihād al-Aʿdāʾ*, 18.
يوسف صالح العييري. دور النساء في جهاد الأعداء. ص 18.

[55] Abū Muḥammad al-Maqdisī, *Silsilat Awrāq min Daftar Sijīn* (Amman: Dār al-Bashāʾir al-Islāmiyyah, 1st ed., 2012), 93.
سلسلة أوراق من دفتر سجين: أبو محمد المقدسي. دار البشائر الإسلامية، عمّان، الطبعة الأولى، 2012م.ص 93.

[56] *Al-Marʾah fī Dawlat al-Islām*: Organizational statement issued by Liwāʾ al-Khansāʾ, Islamic State, 1436 AH/2015 CE.
المرأة في دولة الإسلام: بيان تنظيمي صادر عن لواء الخنساء تنظيم الدولة الإسلامية 1436هـ / 2015م.

[57] Īmān al-Bughā, Anā Dāʿishiyyah Qabla an Tūjad Dāʿish, 4.
أنا داعشية قبل أن توجد داعش. إيمان البغا ص4.

[58] al-Bukhārī, *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, Kitāb al-Ḥayḍ, Ḥadīth # 304; Muslim, *Ṣaḥīḥ Muslim*, Ḥadīth # 79.
متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الحيض، باب ترك الحائض الصوم، برقم 304، وأخرجه مسلم في صحيحة كتاب الإيمان، باب نقصان الإيمان بنقص الطاعات. برقم 79.

[59] See examples of this ideological practice in Abū ʿAbd Allāh al-Muhājir, *Fiqh al-Dimāʾ* (electronic edition, n.d.), 45–47; *Majallat al-Khansāʾ*, unnumbered issue, "al-Ṣadaqah Ṭarīq al-Najāh," 12–13; women's daʿwah publication, account "Muhājirah ilā Allāh," 2014; and an internal women's circular addressed to female members, Wilāyat Nīnawā, 2015.
انظر أمثلة هذه الممارسة الفكريه في: أبو عبد الله المهاجر، فقه الدماء، نسخة إلكترونية د.ت ص 45–47. مجلة الخنساء عدد غير مرقم مقال الصدقة طريق النجاة ص 12–13. منشور نسائي دعوي، حساب: مهاجرة إلى الله، 2014. رسالة نسائية داخلية موجّهة للأخوات، ولاية نينوى 2015.

[60] Aḥmad Jīlān, *al-Aḥādīth allatī Tastadillu bihā al-Fiʾah al-Ḍāllah* (PhD diss., Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Suʿūd al-Islāmiyyah, Riyadh, 1436 AH), 26–27, 39–41, 78–79.
انظر حول طريقه الاستدلال بأحاديث السنة عند المتطرفين: الأحاديث التي تستدل بها الفئة الضالة أحمد جيلان رسالة دكتوراه جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض 1436، ص 26–27، 39–41، 78–79.

[61] al-Ashʿarī, *Maqālāt al-Islāmiyyīn*, 1:194; al-Shahrastānī, *al-Milal wa-al-Niḥal*, 1:139.
الشبيبية من فرق البيهسية من الخوارج، وهم أتباع شبيب بن يزيد الشيباني. ويعتقد هؤلاء أن الرجل يكون مسلمًا إذا شهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمدًا ﷺ عبده ورسوله، وتولّى أولياء الله وتبرّأ من أعدائه، وأقرّ بما جاء من عند الله جملة، وإن لم يعلم سائر ما افترض الله عليه ممَّا سوى ذلك، أفرض هو أم لا؟ فهو مسلم حتى يبتلى بالعمل به فيسأل» ولكن الشبيبية تتفق مع البيهسية في الحكم بالكفر على مواقع الذنب وهو جاهل به أحلال هو أم حرام؟ لأنهم يعتقدون بأنه لا يجوز للمسلم أن يقدم على عمل، حتى يسأل عن حكمه ويعلم أنه حلال، فإذا فعل أمرا وهو يجهل حكمه، فقد وقع في المعصية وأصبح كافرا؛ لأنه قصر في السؤال. مقالات الإسلاميين. الأشعري 194/1، الملل والنحل. الشهرستاني 139/1.

[62] al-Ashʿarī, *Maqālāt al-Islāmiyyīn*, 1:193.
مقالات الإسلاميين. الأشعري 193/1.

[63] *Al-Khanssaa Brigade, Women in the Islamic State: A Manifesto on Women*, translation and

analysis published by Quilliam Foundation, February 2015, 7–9.

[64] Yūsuf Ṣāliḥ al-ʿUyayrī, *Dawr al-Nisāʾ fī Jihād al-Aʿdāʾ*, 2. See also *Majallat al-Khansāʾ*, unnumbered issue, 9–11.

دور النساء في جهاد الأعداء. يوسف العييري ص2، وانظر أمثلته في: مجلة الخنساء عدد غير مرقم ص 9–11.

[65] Loretta Napoleoni, *al-Dawlah al-Islāmiyyah (Dāʿish) wa-Iʿādat Tarsīm Ḥudūd al-Sharq al-Awsaṭ*, trans. Sāmir Karrūm (Beirut: Dār al-Warrāq, 1st ed., 2015), 84 ff.

تكشف الوقائع في المناطق التي خضعت لهذه الجماعات عن تحويل الزواج من عقدٍ رضائيٍّ شرعيّ سامي، إلى مشروع نفعي جماعي وقد حدث هذا في الرقة في سوريا وهي بلدة تتألف من قبائل أخضعت عبر هذه الممارسة لتنظيم القاعدة ثم تنظيم الدولة بهدف إزالة المعارضة الداخلية من خلال الزواج والمصاهرة، وبالتالي فإن هؤلاء النساء سيعززن من الإجماع المحلي واستمرار وجود التنظيم. باختصار وتصرف الدولة الإسلامية داعش وإعادة ترسيم حدود الشرق الأوسط: لوريتا نابوليوني، ترجمة: سامر كرّوم. دار الوراق، الطبعة الأولى، 2015م. ص 84 ومابعدها.

[66] *Majallat al-Khansāʾ*, unnumbered issue, 6–8; Abū Usāmah al-Gharīb, *al-Muḥkam fī Hijrat al-Marʾah min Ghayr Maḥram* (Muʾassasat al-Ghurabāʾ lil-Iʿlām, 1st ed., 1435 AH/2014 CE), 10–12; "Mādhā Yurīd al-Mujāhidūn? Risālah ilā Ahlinā fī al-ʿIrāq wa-al-Shām" (Maktabat al-Himmah, n.d.).

انظر مجلة الخنساء عدد غير مرقم ص 6–8. المحكم في هجرة المرأة من غير محرم. أبو أسامة الغريب. مؤسسة الغرباء للإعلام، الطبعة الأولى، 1435هـ/2014م. ص10–12، منشور: ماذا يريد المجاهدون؟ رسالة إلى أهلنا في العراق والشام: مكتبة الهمة، بدون طبعة وتاريخ.

[67] Loretta Napoleoni, al-Dawlah al-Islāmiyyah (Dāʿish) wa-Iʿādat Tarsīm Ḥudūd al-Sharq al-Awsaṭ, 84–85; Hishām al-Hāshimī, ʿĀlam Dāʿish min al-Nashʾah ilā Iʿlān al-Khilāfah (London: Dār al-Ḥikmah, 1st ed., 2015), 272.

الدولة الإسلامية داعش وإعادة ترسيم حدود الشرق الأوسط. لوريتا نابوليوني ص 84–85. عالم داعش من النشأة إلى إعلان الخلافة: هشام الهاشمي, دار الحكمة, الطبعة الأولى، لندن، 2015م. ص272.

[68] Umm Sumayyah al-Muhājirah, "Lā Hunna Ḥillun Lahum wa-Lā Hum Yaḥillūna Lahunna," translated from *Dābiq*. See also "Sabāyā Am ʿĀhirāt?" and "Jihād Lā Qitāl Fīh," both by Umm Sumayyah in *Dābiq*, no. 4 (Dhū al-Ḥijjah 1435 AH), al-Markaz al-Iʿlāmī li-Tanzīm Dāʿish.

مقال: لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن. أم سمية المهاجرة. مترجم عن مجلة دابق، متداول إلكترونيًا. وانظر مقالة: سبايا أم عاهرات، و مقالة جهاد لاقتال فيه لأم سمية وكلاهما في مجله دابق. مجلة دابق. العدد الرابع. المركز الإعلامي لتنظيم داعش ذو الحجة 1435هـ.

[69] Ibn al-Athīr, al-Kāmil fī al-Tārīkh, 4:16; al-Mubarrad, al-Kāmil, 3:206–7; al-Ashʿarī, Maqālāt al-Islāmiyyīn, 1:174; al-Shahrastānī, al-Milal wa-al-Niḥal, 1:135; al-Malaṭī, al-Tanbīh wa-al-Radd, 52.

الأزارقة: وهم أتباع نافع بن الأزرق قاد أتباعة من البصرة إلى الأهواز، وسيطروا عليها وعلى ما وراء بلاد فارس وكرمان، وقد غلوا في التكفير واستحلال الدماء. الكامل في التاريخ . ابن الأثير 16/4. أما النجدات فتنسب إلى نجدة بن عامر الحنفي من بنى حنيفة وتسمى بالنجدات العاذرية؛ ذلك أن نجدة لما تولى الأمر بعث ابنه مع جيش إلى أهل القطيف، فقتلوا رجالها وسبوا النساء، واستولوا على الأموال، وأكلوا من الغنيمة قبل القسمة فلما رجعوا إلى نجدة وأخبروه بذلك قال لهم: لم يسعكم ما فعلتم، قالوا: لم نعلم أن ذلك لا يسعنا، فعذرهم بجهالتهم الكامل للمبرد 206/3، 207. مقالات الإسلاميين. الأشعري 174/1. والملل والنحل. الشهرستاني 135/1. التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع 1/ 52.

[70] Rifʿat Sayyid Aḥmad, Dāʿish: Khilāfat al-Dam wa-al-Nār, 105.
اقتاد الداعشيون أكثر من 700 امرأة لبيعهن في المزاد العلني في مركز مدينة الموصل وأصبح سعر الفتاة يساوي 150دولاراً . داعش خلافة الدم والنار د. رفعت سيد أحمد ص 105.

[71] *Manshūr al-Sabī: Aḥkām wa-Masāʾil* (Maktabat al-Himmah), 283. See also "Iḥyāʾ al-Riqq," *Dābiq*; and *Suʾāl wa-Jawāb fī al-Sabī wa-al-Riqāb*, Dīwān al-Buḥūth wa-alIftāʾ of the Islamic State, 2nd ed., 1436 AH.
منشور السبي أحكام ومسائل، مكتبة الهمة ص 283. وانظر ماورد في: مقالة إحياء الرق، مجلة دابق، ورسالة: سؤال وجواب في السبي والرقاب: ديوان البحوث والإفتاء التابع لتنظيم داعش. مكتبة الهمة، الطبعة الثانية، 1436هـ.

[72] Ibn Taymiyyah (d. 728 AH), *Majmūʿ al-Fatāwā*, compiled by ʿAbd al-Raḥmān ibn Qāsim (Medina: Mujammaʿ al-Malik Fahd li-Ṭibāʿat al-Muṣḥaf al-Sharīf, 1st ed., 1416 AH), 13:209.
مجموع الفتاوى: ابن تيمية (ت: 728هـ) جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1416هـ. 13/ 209.

[73] Ibn Taymiyyah, *Minhāj al-Sunnah al-Nabawiyyah fī Naqḍ Kalām al-Shīʿah wa-al-Qadariyyah*, ed. Muḥammad Rashād Sālim (Riyadh: Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Suʿūd al-Islāmiyyah, 1406 AH), 5:248.
منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية، ابن تيمية، (ت: 728) تحقيق: محمد رشاد سالم، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1406هـ)، 5/ 248.

[74] Al-Ziriklī, *al-Aʿlām*, 7:341; al-Shahrastānī, *al-Milal wa-al-Niḥal*, 1:140–41; al-Baghdādī, *al-Farq Bayna al-Firaq*, 245.
من فرق العجاردة الميمونية وهم أصحاب رجل يسمى ميمون بن خالد، ويذكره خير الدين الزركلي باسم ميمون بن عمران. عقيدتهم عقيدة الخوارج ويخالفون في مسائل ضيقة كاعتقادهم أن أطفال المشركين في الجنة. الأعلام . الزركلي 341/7. الملل والنحل . الشهرستاني 140/1 الفرق بين الفرق . البغدادي، ص 245، والملل و النحل . الشهرستاني 141/1.

[75] Al-Shahrastānī, *al-Milal wa-al-Niḥal*, 1:141; al-Baghdādī, *al-Farq Bayna al-Firaq*, 245.
الملل والنحل . الشهرستاني 141/1، والفرق بين الفرق . البغدادي ص 245 .

[76] Fatḥī and Khosrokhavar, *Jihād al-Nisāʾ: Limādhā Ikhtarna Dāʿish*, 104.
باختصار وتصرف: جهاد النساء لماذا اخترن داعش فتحي بن سلامة وفرهاد خسروخاور ص 104.

[77] Īmān al-Bughā, Anā Dāʿishiyyah Qabla an Tūjad Dāʿish, 6.
أنا داعشية قبل أن توجد داعش. إيمان البغا ص6.

[78] Abū Usāmah al-Gharīb, *al-Muḥkam fī Hijrat al-Marʾah min Ghayr Maḥram*, 7–15.
See also: "Risālah min al-Liwāʾ 66 al-Muḥarrar bi-Rīf Ḥamāh"; Ṭāhā Ṣubḥī Falāḥ, *Inna Rabbaka La-bi-al-Mirṣād* (audio recording, al-Furqān Media Foundation, May 11, 2015); *Fa-sharrid Bihim man Khalfahum*, no. 2 (video, Muʾassasat al-Iʿtiṣām, 1435 AH); Ḥāmid al-Zāwī, *ʿUmalāʾ Kadhdhābūn* (audio, al-Furqān Media Foundation, May 12, 2009); and *Qul Jāʾ al-Ḥaqq wa-Zahaqa al-Bāṭil* (audio, al-Furqān Media Foundation, May 26, 2010).
المحكم في هجرة المرأة من غير محرم أبو أسامة الغريب ص 7–15.

وراجع تسجيلات لقادة في تنظيم الدولة الإسلامية منها: رسالة من اللواء 66 المحرّر بريف حماة. إن ربك لبالمرصاد طه صبحي فلاحة. 11 مايو, 2015.[ملف صوتي]. مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي.سلسلة فشرد بهم من خلفهم إصدار رقم 2 1435. [ملف فيديو]. مؤسسة الاعتصام .عملاء كذابون حامد الزاوي. 12 مايو، 2009. [ملف صوتي]. مؤسسة الفرقان

للإنتاج الإعلامي قل جاء الحق وزهق الباطل. حامد الزاوي. 26مايو، 2010. [ملف صوتي]. مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي.